مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

العدد
12

أبريل - يونيو
2024م

ملامح التعريف المعجمي عند الأصمعي (ت ٢١٦هـ)

Features of Lexical Definition According to Al-Asma'i

د. منى بنت محمد الشمراني

أستاذ اللغويات المساعد، كلية العلوم والآداب بالمخواة، بجامعة الباحة

البريد الإلكتروني: malshomrani@bu.edu.sa

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الموسوم بـ: (ملامح التعريف المعجمي عند الأصمعي) إلى عرض الطرق التي استخدمها الأصمعي في التعريف باللفظة المعجمية، وقد حاول إزالة اللِّثام عن هذه الطرق بعد استقراء مواضعها في مصنفاته، إضافة إلى جمعه كثيرًا من الفوائد الأدبية واللغوية النافعة والمتفرقة التي أودعها الأصمعي مصنفاته. وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يتبع المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة، ثم تحليلها وتفسيرها. وقد جاء هيكله في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة تضمنت جملة من النتائج المهمة، ومنها: أن طرق التعريف المعجمي عند الأصمعي كانت تتفاوت من حيث القلة والكثرة، فكان كثيرًا ما يستخدم التعريف بعبارة مقاربة، ويليه من حيث الكثرة التعريف بالترجمة، كما أنه لم يخرج عن الطرق التي أوجدها من سبقوه، إضافة إلى أنه لم يدخر جهدًا في محاولة إزالة الإبهام عن المفردة اللغوية، وبما يجعل المعنى حاضرًا في ذهن المتلقي، وهذه مهمة المعجمي في المقام الأول. وقد أوصى البحث بتتبع التعريف المعجمي في مؤلفات اللغويين العرب؛ من أجل استخراج طرق الشرح المغايرة عما تطرق له، ومحاولة استنباط طرق جديدة. كما أوصى بدراسة الأبعاد الثقافية، والفلسفية، والاجتماعية الذي عكسها فكر الأصمعي ولغته في مصنفاته.

الكلمات المفتاحية: الأصمعي- التعريف- المعجمي- الألفاظ- الترجمة - المغايرة.

Abstract

The current research, entitled: *"Features of Lexical Meaning according to Al-Asma'i"*, aims to present the methods that Al-Asma'i used in defining the lexical word. It has tried to reveal these methods after extrapolating their positions in his works. Then it has also collected many useful literary and linguistic benefits in it that Al-Asma'i left for us which are scattered in his lexical works. Al-Asma'i used to explain the word in more than one of the famous lexical methods, as the study has shown in this research. The study adopted the descriptive and analytical approach to investigate this topic. The nature of this study required it to be divided into an introduction, a preface, two chapters, and a conclusion. The introduction included the importance of the research, its plan, the methodology, and the most prominent questions the research answers. It concluded that Al-Asma'i's methods of lexical definition varied in number and abundance. He often used the definition in a similar phrase, followed in terms of abundance by the definition of translation of both types. He also did not deviate from the methods created by his predecessors, in addition to that, he spared no effort in trying to remove ambiguity from the linguistic vocabulary, in a way that makes the meaning present in the mind of the recipient, and this is the task of the lexicographer in the first place. The research recommended following thoroughly the dictionary definition in the works of Arabic linguists in order to extract methods of explanation different from what he discussed, and to try to devise new methods. It also recommended studying the cultural, philosophical, and social dimensions reflected in Al-Asma'i's thought and language in his works.

Keywords: Al-Asmai - Definition - Lexical - Words - Translation – Variation.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن قضية التعريف المعجمي من أهم القضايا اللغوية التي شغلت كثيرًا من الباحثين؛ إذ المعنى هو شطر اللغة، وبدون إيضاح المعنى تكون اللفظة مبهمة غامضة؛ لذا اهتم به صنّاع المعجم العربي اهتمامًا بالغًا، وقد تفاوتت طرق المعجميين في شرح المعنى، واستخدموا ما أمكنهم من طرق لكشف غموض اللفظة المفردة وإزالة إبهامها، وقد وجدنا لهذه الطرق-على كثرتها- أساسًا في تراثنا العربي الأصيل قبل نشأة المعجم بصورته المعروفة، وقد برزت بوضوح في مصنفات الأصمعي، وهو لغوي فذ وبارع في مسائل اللغة الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والمعجمية، وقد ترك تراثًا جمًّا من التصانيف الجياد، عدّتُها تزيد على الثلاثين مصنفًا، ومن أجلّ آثاره (الأصمعيات) وهو اختيارات شعرية انتخبها من عيون الشعر العربي، تصوّر الحياة الأدبية أدق تصوير في عاداتها وأفكارها وتقاليدها، وما يزال الأصمعي صاحب الإسهامات الكبيرة في علم اللغة مضرب المثل في الفصاحة وسعة الرواية حتى اليوم.

وتوجهت هذه الدراسة إلى قضية مهمة، وهي طُرق التعريف عن المعنى المعجمي عند الأصمعي؛ فجاء هذا البحث بعنوان: (ملامح التعريف المعجمي عند الأصمعي)، وقد ظهرت شخصية الأصمعي المعجمية في تعريفه المعجمي لبعض الألفاظ؛ إذ يشرح اللفظ بمرادف واحد، وبعبارة مقاربة، كما يشرح اللفظ داخل سياقه اللغوي، فيفسر الكلمة، ثم يبين المراد منها بقول شاعر، أو يعرض لها مثلاً يبين سياقها من هذا المثل، وهكذا...

وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح المقصود بالتعريف المعجمي، وبيان طرق المعجميين في شرحهم وتعريفهم للألفاظ، وتسليط الضوء على معاجم الموضوعات التي

لم تلق الحظ الوافر من الدراسة كما لقيته معاجم الألفاظ، وإجلاء طرق الأصمعي في تعريفاته، ثم إظهار براعته اللغوية، ومعرفة مزاياه المعجمية، إضافة إلى الكشف عن مدى تأثر الأصمعي بمن سبقه من اللغويين.

إشكالية البحث وتساؤلاته:

ينطلق هذا البحث من محاولة الإجابة عن بعض التساؤلات المهمة التي يمكن إجمالها فيما يلي:

_ما المراد بالتعريف المعجمي، وما طرقه؟

_هل كانت طرق التعريف المعجمي معروفة عند علمائنا أم لا؟

_ما الطرق التي استخدمها الأصمعي في تراثه المحفوظ والمنقول إلينا؟

_هل تختلف طرق التعريف المعجمي عند الأصمعي عما استقر عليه عمل المعجميين فيما بعد أم لا؟

أما عن المنهج المتبع في هذا البحث فقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها، حيث قام البحث برصد طرق التعريف المختلفة عند الأصمعي من خلال تتبعها في بعض مصنفاته التي وقفت عليها الدراسة، ثم صُنفت وعُرضت كل طريقة في مطلب خاص بها، ودُعّمت بنماذج توضح طرق التعريف عند الأصمعي.

أما الدراسات السابقة فمما يجلي أهمية الدراسة، أنها لم تقف على دراسة تناولت التعريف المعجميّ لدى الأصمعي، وبيان الطرق التي اعتمدها في شرحه للألفاظ، وهناك دراستان يمكن الإفادة منهما، إحداهما في معجم لفظي قديم للفيومي، والأخرى في معجم لفظي حديث لعبد الغني أبو العزم، وهي:

١- التَّعريف المعجميّ أنواعه ووسائله في المعاجم العربية "معجم المصباح المنير أنموذجًا"، الباحث: د. سناني سناني، من منشورات مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، العدد السادس، ربيع الأول ١٤٣٦هـ، ديسمبر٢٠١٤م.

٢- التعريف المعجمي في معجم الغني الزاهر، الباحث: د. سلوى راجح العبدلي، رسالة دكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، الناشر: دار المنظومة، ٢٠١٤م.

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع، وبيان ذلك على النحو التالي:

أوَّلًا: المقدمة: وضمّت أهمية الموضوع، وخطة البحث ومنهج الدراسة فيه، وإشكالية البحث وتساؤلاته.

ثانيًا: التمهيد: وقد جاء بعنوان: (أضواء على حياة الأصمعي)، وفيه عرض موجز عن اسمه، ونسبه، ومولده، وصفاته، ومكانته العلمية والثقافية، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

ثالثًا: المبحث الأوَّل: وقد حمل عنوان: (مدخل لدراسة المعجم)، وفيه بيان لمدلول كلمة المعجم في اللغة والاصطلاح، والْشعوب الَّتِي سبقت الْعَرَب فِي وضع المعجم، وحاجة العرب إلى المعجم، ونشأة المعجم العربي، ووظيفته، والمراد بالتعريف المعجمي وشروطه.

رابعًا: المبحث الثّاني: وقد جاء بِعُنوان: (طُرق التعريف المعجمي عند الأصمعي من خلال مصنفاته)، وقد تضمَّن أحد عشر مطلبًا:

- **المطلب الأول:** التعريف بالترجمة.
- **المطلب الثاني:** التعريف بالمغايرة.
- **المطلب الثالث:** التعريف بعبارة مقاربة.

- **المطلب الرابع**: التعريف بالمعنى الاجتماعي.
- **المطلب الخامس**: التعريف بالاشتقاق.
- **المطلب السادس**: التعريف بالسببية.
- **المطلب السابع**: التعريف بكلمة معروف.
- **المطلب الثامن**: التعريف بالسياق اللغوي.
- **المطلب التاسع**: التعريف المعجمي المحرر المفصل.
- **المطلب العاشر**: تعريف اللفظة بذكر ما يقابلها من لهجات العرب المشهورة.
- **المطلب الحادي عشر**: تعريف اللفظ بالنظير.

خامسًا: الخاتمة: وفيها أُجملت أهم النتائج والتوصيات.

سادسًا: ثبت المصادر والمراجع

التمهيد

أضواء على حياة الأصمعي (١٢٣ - ٢١٦ هـ)

الأصمعي -رحمه الله تعالى- عَلَمٌ كبير ورائد من رواد اللغة والأدب، ذاع صيته في المرحلة الأولى من مراحل الحضارة الإسلامية، وانتشرت مؤلفاته في ربوع الأرض، وقد استطاع أن يجمع بين الرواية والدراية؛ نظرًا لما تمتع به من قوة العلم، ومتانة الحفظ، وسرعة الاستحضار للنوادر والطرائف، وقد نبغ -رحمه الله تعالى- في فنون شتّى منها: القرآن الكريم، وعلومه، وقراءاته، والحديث النبوي الشريف، واللغة، والنحو، والشعر العربي، وقصص الأعراب، والنوادر، وقد تنوعت مصنفاته -رحمه الله تعالى- تنوعًا يُظهر جانب الإبداع لديه، وخلف لنا تراثًا ضخمًا شارك به في إثراء اللغة والآداب، وأخباره ونوادره كثيرة، وقد اهتم بها الدارسون والباحثون للوقوف على حياته، وآثاره حتى أُفردت له مؤلفات مستقلة بما يُغني عن التكرار هنا؛ وحتى لا يخلو البحث من فائدة، سيلقي الضوء على حياته بإيجاز.

هو عبدُ الملك بنُ قُرَيب[(١)] بن عبد الملك بن علي بن أصمع، ويكنى أبا سعيد، وعُرف بالأصمعي نسبة إلى جده أصمع، وقد أصيب الأصمع بالأهواز، وكان قد أدرك النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وُلد في البصرة سنة: اثنتين، وقيل: ثلاث وعشرين ومائة من هجرة المصطفى -ﷺ-، وكان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة[(٢)].

---

(١) قيل إن اسم قريب عاصم، ويكنى بأبي بكر بن عبد الملك بن أصمع. ينظر: الحسن بن عبد الله السيرافي، "أخبار النحويين البصريين". تحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، (ط مصطفى البابي الحلبي، سنة: ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦م)، ٤٦.

(٢) يُنظر: الزُّبيدي الأندلسي، "طبقات النحويين واللغويين". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، =

كان الأصمعي صدوقًا في الحديث، وقد كان يتوقى تفسير شيء من القرآن والحديث على طريق اللغة، قال نصر بن علي: "حضرت الأصمعي وقد سأله سائل عن معنى قول الرسول –ﷺ–: "جاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَبْخَعُ أَنْفُسًا"، ما معنى أبخع؟ قال: يعني أقتل. ثم أقبل متندمًا على نفسه كاللائم لها، فقلت له: لا عليك، فقد حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**فلعلك باخع نفسك**﴾[١]، أي قاتل نفسك، فكأنه سُرِّيَ عنه[٢]، وحُكي عن الشافعي –رحمه الله تعالى– أنه قال: "ما رأيت بذلك المعسكر أصدق من الأصمعي"[٣].

وحظي الأصمعي –رحمه الله تعالى– بشهرة واسعة، ومكانة علمية وسياسية شهد له بها أهل عصره ومن تلاهم من المتأخرين، وهذا ما يظهر فيما وصل من أخبار تشهد بجلال منزلته، فقد رُوي عن أبي حاتم أنه قال للأصمعيّ: "إن الناس يحملون عنك أنك تَرْوي أربعة عشر ألف أرجوزة. فقال: أنا أروي ستة عشر ألف أرجوزة، إلا أن منها قصارًا وطوالًا"[٤]، ولكثرة حفظه يقال إن الرشيد كان يسميه شيطان الشعر،

=

(ط/ دار المعارف، ط ٢، دون تاريخ)،١٦٧. وأخبار النحويين البصريين، ٤٦. ابن خلكان، "وفيات الأعيان". تحقيق إحسان عباس، (ط/ دار صادر– بيروت، دون تاريخ)، ٣: ١٧٠.

(١) سورة الكهف، آية: ٦.

(٢) يُنظر: أخبار النحويين البصريين، ٤٦، وكمال الدين الأنباري، "نزهة الألباء في طبقات الأدباء". تحقيق إبراهيم السامرائي، (ط/ مكتبة المنار الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م)، ٩٢.

(٣) يُنظر: نزهة الألباء، ١٠٠.

(٤) السابق، ١٧١.

وجاء أن الأخفش كان يرى الأصمعي أعلم الناس في الشعر، وعلل ذلك بأنّه كان نحويًّا"[١].

وقد نبغ الأصمعي في علوم كثيرة كما سبق إلا أن اللغة كانت جُلَّ قصده في التحصيل؛ فتمهر وفاق أقرانه، وقد ذكر له ابن النديم أكثر من أربعين مصنفًا، منها: كتاب: (الإبل)، وكتاب: (الأضداد)، وكتاب: (خلق الإنسان)، وكتاب: (المترادف)، وكتاب: (الفَرق)، وكتاب: (اللغات)، وكتاب: (الاشتقاق)، وكتاب: (النوادر)، وكتاب: (أصول الكلام)، وكتاب: (القلب والإبدال)، وكتاب: (جزيرة العرب)، وغيرها[٢].

ويقال مات الأصمعي في سنة سبع عشرة ومائتين أو سنة ست عشرة والله أعلم[٣].

(١) يُنظر: نزهة الألباء، ٩١.

(٢) ينظر: أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم، "الفهرست". (ط/ دار المعرفة – بيروت، سنة: ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨ م)، ٧٩.

(٣) يُنظر: أخبار النحويين البصريين، ١٧٤.

المبحث الأول: مدخل لدراسة المعجم

أولاً: حول مدلول كلمة المعجم في اللغة والاصطلاح

تدور مادة (ع ج م) في اللغة على الخفاء وعدم الإيضاح، ففي العين، قال الخليل (ت١٧٥هـ): "والأعجم: الذي لا يُفْصِحُ. وامرأة عجماء بيّنة العجمة. والعجماء: كلّ دابّة أو بهيمة."[١]، وقال الفيومي (ت ٧٧٠هـ): "الْعُجْمَةُ فِي اللِّسَانِ بِضَمِّ الْعَيْنِ لُكْنَةٌ وَعَدَمُ فَصَاحَةٍ وَعَجُمَ بِالضَّمِّ عُجْمَةً فَهُوَ أَعْجَمُ وَالْمَرْأَةُ عَجْمَاءُ...."[٢].

ويتضح من هذا التعريف أن مادة (عجم) تعني الغموض وعدم الفصاحة والإبهام، ولسائل أن يسأل: إن جميع ما قدمته يدل على الإبهام وعدم الوضوح، وليس هذا من صنيع المعجم، إنما المعجم لتفسير الألفاظ:

فالجواب: أن قولهم: أعجمت وزنه أفعلت، وأفعلت في غالب أمرها تأتي للإيجاب: نحو: أكرمت زيداً أوجبت له الكرامة. فكما تأتي (أفعلت) للإيجاب كذلك تأتي للسلب نحو: أعجمت الكتاب: أزلت عجمته، وَإِذا مَا زيدت الْهمزَة فَقيل أعجم دلّ ذَلِك على إِزَالَة الْإِبْهَام والخفاء[٣]، قال ابن جني (ت٣٩٢هـ): ".... ثمَّ إِنهم قَالُوا أعجمت الْكتاب إِذا بَينته وأوضحته فَهُوَ إِذًا لسلب معنى الاستبهام لَا

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، "العين". [ع ج م]، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي،
(ط/ دار ومكتبة الهلال)، ١ :٢٣٧.

(٢) الفيومي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". [ع ج م]، (ط/ المكتبة العلمية – بيروت، دون تاريخ)، ٢ :٢٩٤.

(٣) السيد محمد بن السيد حسن، "الراموز على الصحاح". تحقيق محمد علي عبد الكريم الرديني، (ط/ دار أسامة – دمشق، ط ٢، سنة: ١٩٨٦م)، ٧.

إثْبَاته..."[١]، فالهمزة في (أعجم) أزالت الإبهام والخفاء، فهي كما تستعمل للإيجاب تستعمل للسلب، فأعجمت الكتاب أزلت عنه إعجامه أو عجمته.

والمُعْجَمُ اسم مفعول[٢] من أعجم بمعنى: الكتاب الذي يزيل الغموض، ومن المعلوم أن اسم المفعول يصاغ من الثلاثي على زنة مَفْعُول كمَنْصور، وأما من غير الثلاثيّ، فيكون على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: أَكْرَمَ: مُكْرَم، أَعْجَمَ: مُعْجَم.

أما المعجم في الاصطلاح فهو: كتاب يضم بين دفتيه أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها، وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو المعنى، والمعجم التام هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بتوضيح معناها واشتقاقها، وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها[٣].

ثانيًا: الْشعوب الَّتِي سبقت الْعَرَب فِي وضع المعجم:

ذكر الرديني أنه لم يكن الْعَرَب أول من عرف تأليف المعجم بل كان قبلهم الآشوريون والصينيون واليونان والهنود فقد وضع الآشوريون معجماتهم خوفًا على لغتهم من الضياع، ووضع الصينيون معجمين لحفظ إرثهم اللغوي، وعرف اليونانيون

(١) ابن جني، "الخصائص". (ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة)، ٣: ١٧٨.

(٢) اسم المفعول: هو ما اشْتُق من مصدر المبنى للمجهول، لمن وقع عليه الفعل.

(٣) عمر المهديوي، "التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني". (مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد العاشر، ٢٠١٤م)، ١٠١، نقلاً عن مقدمة الجوهري، "الصحاح". أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الثانية ١٩٨٢م، وينظر: المعجمات العربية بين الأصالة والمعاصرة". (دار البشرى، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٤٥ هـ – ٢٠٢٣م)، ١٩، نقلاً عن عبد الغفار هلال، "منهج البحث في اللسانيات وعلم المعاجم". ١٦٢.

المعاجم ووضعوها بكثرة، ومن أقدمها، معجم يوليوس بولكس وهو معجم في الموضوعات كصنيع ابن سيده في المخصص، ووضع الهنود معجمات الألفاظ في اللغة السنسكريتية مرتبة بحسب الحروف. أما العرب فلم تكن هناك حاجة إلى المعاجم لديهم حتى جاء الإسلام، فكان لا بد من مرجع لغوي يضم معاني الكلمات التي لا يعرفون معانيها باصطلاحها الجديد(١).

ثالثًا: حاجة العرب إلى المعجم، ونشأة المعجم العربي:

ارتقت العربية في العصر الجاهلي، وارتفعت لهجاتها التي تتكلم بها القبائل المختلفة، وتوحّدت في آخر العصر الجاهلي، ونشأت منها لهجة أدبية راقية؛ نُظم بها الشعر، ولهجت بها ألسنة الخطباء والفصحاء، واعتبرت الفصحى لانتشارها وسيادتها على ما عداها، وقد بلغت اللغة حد الكمال اللغوي حين نزول القرآن بها، وكان العرب يبعثون أبناءهم إلى البادية ليُلقنوا اللغة من منبعها الصافي، ورسولنا الكريم – ﷺ– أرسل في طفولته لهذا الغرض، فلم يعرف العرب المعجم؛ لاعتمادهم على التلقي من العرب الفصحاء في البادية، فضلًا عن أميتهم، وطبيعة حياتهم، وفي بداية الإسلام بدأ الفكر المعجمي، وقد كان النبي –ﷺ– يوضح لصحابته–رضوان الله عليهم– ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم ولم يعرفوا معناه، وكان شعر العرب بمثابة معجم شفوي يستعينون به على فهم غريب القرآن؛ فيقول ابن عباس –رضي الله عنهما–: "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب"(٢)، ومع دخول الإسلام وكثرَةِ الفُتُوحات الإِسلاميةِ، اختَلطَ العربُ بالأَعاجِمِ، وظَهَرَ

(١) الراموز على الصحاح، ١٠.

(٢) الزركشي، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط/ مكتبة دار التراث، سنة: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م)، ١: ٢٩٣.

اللَّحْنُ على أَلْسِنَةِ الكثيرين، وقد وجد العلماء كثيرًا من الألفاظ تستعمل في غير مواضعها، وتخالف صريح العربية، إضافة إلى أن القرآن الكريم، وكذلك السنة النبوية تضمنا كثيرًا من الألفاظ الغريبة والنادرة، وكثيرًا من الألفاظ التي استغلقت معانيها على الفصحاء، وأيضًا بعضًا من المظاهر اللهجية والألفاظ المعربة، وهذه الأمور كانت مدعاة للتساؤل؛ فلجأوا إلى تدوين اللغة خشية ضياعها وخفاء ألفاظها، وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن، كما أن حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني الهجري قد بدأت تزحف على الحواضر، ومعنى ذلك أن المعين المأمون الذي كان يستقي منه الرواة قد أوشك على النضوب، فكان لابد من تدوين الثروة اللغوية وحفظها في معاجم، تحفظ عادات العرب وتقاليدهم، وأنماط سلوكهم الاجتماعي، ولتخليد ذكرياتهم وآثارهم اللغوية [١].

وكان السبق في استعمال لفظ المعجم بمعناه الاصطلاحي لرجال الحديث اللذين أطلقوا هذا اللفظ على الكتاب المرتب هجائيًا، وجمعوا فيه أسماء الصحابة، ورواة الأحاديث، وأول من أطلق على كتابه معجمًا الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) ثم وضع أبو يعلى أحمد بن علي (ت٣٠٧هـ) (معجم الصحابة)، وتلاه البغوي (ت ٣١٧هـ) في (معجم الحديث) ومن المفارقات "أن اللغويين القدماء لم يستعملوا لفظ (المعجم) ولم يطلقوه على مجموعاتهم اللغوية...فهذا العين وذاك الجمهرة... أما إطلاقنا للفظ (المعجم) على هذه الكتب فإطلاق متأخر"[٢].

(١) ينظر: عبد المنعم النجار، "المعجم اللغوي العربي مادة ومنهجًا وتاريخًا". (ط/ دار الطباعة المحمدية- القاهرة سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ٥٢. وعبد التواب مرسي حسن الأكرت، "معجمات العربية تاريخ وتعريف". (ط/ دار الأقصى – القاهرة سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، ١٧.

(٢) أحمد مختار عمر، "البحث اللغوي عند العرب". (ط/ الثامنة، دار عالم الكتب للنشر، =

رابعًا: وظيفة المعجم:

المهمة الرئيسة للمعجم هي إزالة الغموض والخفاء والإبهام الذي قد يعتري بعض مفردات اللغة، وأيضًا البحث عن مدى فصاحة هذه المفردة، وكونها عربية أو مُعَرَّبة أو دخيلة، إضافة إلى ضبط المفردة ضبطًا صحيحًا؛ ليكون نطقها بالأداء العربي الفصيح؛

إذ الضبط الصحيح هو السبيل إلى معرفة المعنى المراد؛ فالمعنى هو بؤرة اهتمام المعجمي في المقام الأول؛ لأنه يعد أهم مطلب لمستعمل المعجم، ثمّ وُجدت طرقٌ لشرح المعنى شرحًا دقيقًا، من أشهرها الشرح بالتعريف، ومعناه إعادة التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى، فالتعريف والمعرَّف تعبيران عن شيء واحد أحدهما موجز والآخر مفصل(١).

خامسًا: المراد بالتعريف المعجمي وشروطه:

التعريف بمعناه العام، هو: "نوع من التّعليق على اللّفظ أو العبارة"، وهو كذلك: "شرح نص اللّفظ أو العبارة"(٢).

ونظرًا لتعدد طرق التعريف المعجمي، واختلاف المُعرِّفين في تناول الألفاظ بحسب فكرهم، وما يرونه في تفاصيل اللفظ، فإنه من الصعب حصر طرقه لدى اللغويين، وهذا ما أكدّه دكتور: زكي نجيب محمود(٣) لكن الدكتور حلام الجلالي–

=

٢٠٠٣م)، ١٦١.

(١) ينظر: أحمد مختار عمر، "صناعة المعجم الحديث". (ط/ دار عالم الكتب سنة ٢٠٠٩م)، ١١٧. ومعجمات العربية تاريخ وتعريف، ٣٦.

(٢) محمد رشاد الحمزاوي، "من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا". (ط/ دار الغرب الإسلامي– بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٨٦م)، ١٦٥.

(٣) ينظر: زكي نجيب محفوظ، " المنطق الوضعي". (ط/٤، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، =

رحمه الله- حاول تجميع أهم هذه الطرق، وصنفها في ثلاثة مناهج أساسية تندرج تحتها عدة أشكال للتعريف، وهي:

أ- التعريف المنطقي أو الحقيقي: وهو ذلك النوع من التعريف الذي يشرح الشيء ببيان ماهيته، وجوهره، وطبيعته الخارجية، لا من حيث الاسم الذي يُطلق عليه، ويسمى التعريف الشيئي أيضًا(١)، ويندرج ضمن هذا النوع من التعريف عدة طرق، ومنها:

١) التعريف الجامع الشامل: وهو يعتمد على طبيعة الشيء المعرَّف، وبيان جنسه وخصائصه الذاتية، نحو: تعريف القط بأنه حيوان سنوري صغير أليف من الثديات.

٢) التعريف البرهاني: وهو المستعمل في العلوم الطبيعية، كتعريف النقطة بأنها لا سُمك ولا طول ولا عرض لها، ونحو: تعريف الماء مثلًا في الكيمياء.

٣) التعريف التركيبي: كما في تعريف الأشكال الهندسية، نحو تعريف: المثلث بأنه شكل هندسي، مجموع زواياه ١٨٠درجة.

٤) التعريف القاعدي: كما في قواعد النحو العربي، فنقول في تعريف الفاعل: اسم مرفوع قبله فعل تام مبني للمعلوم(٢).

ب- التّعريف الاسمي: وهو صياغة المعنى بكلمات أخرى، ويشترط فيه أن يكون قادرًا على تقديم دلالة اللّفظ أو الرّمز اللّغوي لغير العارف به، بصورة واضحة،

=

القاهرة،١٩٦٥م)، ١٢٧.

(١) ينظر: حلام الجيلالي، "تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة". (ط/ اتحاد الكتاب العرب-دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩م)، ٤٨.

(٢) ينظر: السابق ٥٣-٥٤.

دون لبس أو غموض[١].

ويعتمد هذا النوع من التعريف على مجموعة العلاقات بين الألفاظ كالترادف، والتضاد، والتقارب، ومثاله في الترادف علاقة (أسد وليث) وفي الاشتقاق (استنطقه أي جعله ينطق)، وفي الترجمة (تلفون أي هاتف) وفي التشبيه (النُّغر أي طائر غرِد يشبه الكناري)، وفي الضدّ (الطويل ضد القصير)، وفي الوصف (الوابل أي المطر الغزير) وغيرها من العلاقات[٢].

ت- التعريف البنيوي: وهو: "تعريف مفهومي لا منطقي ولا اسمي، ينبثق من اللسان ذاته، وهو تعريف مركب تتحد فيه كثير من النظريات الدلالية القديمة، والحديثة والمعاصرة"[٣] ومن أهم طرقه:

١) التعريف الإجرائي: ويقوم المُعرِّف من خلاله بتعريف اللفظ حسب آثاره التي يؤديها، نحو تعريف الصلابة بأنها صفة لجسم يؤثر في الأجسام الأخرى بالخدوش وغيرها وهو لا يتأثر.

٢) التعريف بالحقل الدلالي: وفيه يقوم المُعرِّف ببيان اللفظ حسب الحقل الدلالي الذي ينتمي إليه، كأن يعرِّف (الأخضر) بأنه لون من الألوان، فيجلي معناه بنسبته إلى حقله الدلالي، بل إن هناك ألفاظًا لا يظهر معناها إلا بذكر ألفاظ تشترك معها في ذات الحقل، "فلا يمكن تفسير (الحسُّون) إلا بعد إحضار كل من: الكناري، والبلبل، والنُّغر..."[٤].

٣) التعريف السياقي: وهو يُشرح اللفظ بإيراده في سياقات لغوية مختلفة تُظهر

(١) تقنيات التعريف في المعاجم العربية:٦٦.
(٢) السابق: ٥٢.
(٣) السابق: ٥٤.
(٤) السابق:٥٤.

معناه كما في تعريف النصف مثلًا، فنقول: قسمت التفاحة إلى نصفين.

٤) التعريف التوزيعي: ويقوم على العلاقات العمودية في الفكر اللساني (الإحلال والإبدال) حيث يُستبدل اللفظ بلفظ آخر فيحل محلّه في النص اللغوي[١].

ولتعريف الألفاظ لدى العلماء في المعاجم شروط، وهي ما يلي:

١) الإيجاز، والابتعاد عن كل ما هو غير ضروري من خصائص، وصفات اللفظ.

٢) أن يبتعد المُعَرِّف عن تكرار اشتقاق الألفاظ، مثل: شَرُف: صار شريفًا.

٣) تجنب تعريف الألفاظ بمعلوم أو معروف.

٤) بيان نوع الألفاظ في التعريف، فالاسم يعرّف باسم، والفعل بفعل.

٥) مراعاة تعريف الشيء بذكر شكله، ووظيفته، وخصائصه المميزة، كأن نقول في تعريف المرآة: سطح مصقول أملس، يعكس صورة الأشياء.

٦) أن لا يكون التّعريف شاملًا، كأن يُعرّف الباب بأنّه قطعة من خشب مسطّحة، لأنّه يدخل في هذا التّعريف الطاولة.

٧) أن تكون الكلمات المشروحة مفهومة، وواضحة لعامّة مستعملي المعجم.

٨) بيان معنى الكلمة بوضعها في سياق لغوي، كأن نقول في معنى أصفر: لون الكتاب أصفر[٢].

(١) ينظر: تقنيات التعريف: ٥٥.

(٢) ينظر: عبد القادر بعداني، "التعريف في المعجم ووظيفته في توضيح الدلالة". (جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، الجزائر)، ٤.

المبحث الثاني: طُرق التعريف المعجمي عند الأصمعي من خلال مصنفاته

توطئة

مهمة المعجم الرئيسة هي كشف الإبهام والغموض الذي قد يعتري المفردة اللغوية، وبيان المراد منها في السياقات المختلفة؛ فيقوم المعجم بتحديد الدلالات التي تفيدها المفردة، ويفسر معناها، وطرق تفسير المعنى هي بؤرة اهتمام المعجمي؛ إذ هو عمله الرئيس، وتتفاوت عناية المعجميين بالمفردة، وبطريقة عرض المعنى من أجل توضيحه، وإبراز ما يحتمله من دلالات، وطريقة عرض المعنى إجمالًا وتفصيلًا هي التي تميز معجمًا عن آخر؛ وتعدُّ قضية التعريف من أهم الركائز التي تقوم عليها صناعة المعجم؛ إذ إن رفع الإبهام والغموض عن المفردة، وتفسيرها وشرحها هو أساس العمل المعجمي كما أسلفت، ولو لم يتم هذا التفسير بالدقة المطلوبة لصارت اللفظة مُبهمة، وقد كان الأصمعي –رحمه الله تعالى– من الرَّعِيلِ الأول من اللُّغَوِيِّنَ الذين هَبّوا لتدوين اللغة وجمعها من البوادي والفيافي، وكابد المشقات والمخاطر من أجل جمع أصول هذه اللغة، فوصل إلى الأعراب في مساكنهم في البوادي والصحراء، وقد كان له مع كل حي علامة ونادرة ذكرها في مصنفاته، وحاول تدوين الكثير من عادات العرب وألفاظها وإيضاح معانيها قبل ظهور المعجم بصورته المعروفة، ورسائله خير شاهد على ذلك، وفي هذا المبحث عرض لطرق متنوعة من التعريف المعجمي استطاع الأصمعي –رحمه الله تعالى– أن يستخدمها بدقة وبراعة، وهي إجمالًا ما يلي:

١)	**التعريف بالترجمة.**	٧)	**التعريف بكلمة معروف.**
٢)	**التعريف بالمغايرة.**	٨)	**التعريف بالسياق اللغوي.**
٣)	**التعريف بعبارة مقاربة.**	٩)	**التعريف المفصل.**
٤)	**التعريف بالمعنى الاجتماعي.**	١٠)	**التعريف بذكر المقابل من لهجات العرب المشهورة**
٥)	**التعريف بالاشتقاق.**	١١)	**التعريف بذكر المقابل من لغات أعجمية مشهورة.**
٦)	**التعريف بالسببية.**	١٢)	**تعريف اللفظ بالنظير.**

وسيعرض البحث -بمشيئة الله تعالى- لكل طريقة من هذه الطرق في مطلب مستقل، مع إيراد نماذج لها من مصنفات الأصمعي حتى تتضح الصورة في ذهن القارئ.

المطلب الأول: التعريف بالترجمة:

والمراد بذلك أن تُفسَّر الكلمة بكلمة أخرى، أو بأكثر من كلمة أخرى من اللغة نفسها[١]، أو تعريف اللفظ الأعجمي بلفظ عربي، والتعريف بالترجمة يشمل ثلاثة من أنواع التعريف:

الأول: شرح اللفظ بلفظ آخر يُرادفه أو يُقاربه من نفس اللغة.

الثاني: شرح اللفظ بأكثر من كلمة، أي شرح دلالته شرحًا قصيرًا يسيرًا [٢]، وفيما يلي تفصيل ذلك:

النوع الأول: شرح اللفظ بلفظ آخر يرادفه أو يقاربه دون توسُّع؛ حتى يُزال

(١) عبد الكريم جبل، "في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات". (ط/ دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى سنة: ١٩٩٧م)، ٥٢.

(٢) في علم الدلالة، ٥٢.

غموض المفردة، فيقال: "الأبَدُ: الدَّهر"(١) وجاء: "النَّفْنَفُ: الهواء"(٢) وغيرها كثير، وقد استخدم الأصمعي هذا في رسائله بصورة واسعة جدًّا، وقد لا يلجأ إلى غيره من الأنماط إلا إذا لم يكن للفظ مرادف موضح للمعنى، ومن النماذج على ذلك:

١) **قوله**: "الصِّرْمَةُ: الْقَليلُ "(٣). ٢) **قوله**: "الرَّاعِفُ: السَّابِقُ"(٤).

٣) **قوله**: "مُزَيْنَةُ: تَصْغِيرُ مُزْنَة، وهي السَّحَابَة"(٥).

٤) **قوله**: "الخِرِّيتُ: الدَّلِيلُ" (٦). ٥) **قوله**: "والرَّواغي: الْإِبِلُ" (٧).

٦) **قوله**: "والشُّومُ: السُّودُ"(٨). ٧) قوله: "والحَبارُ: الأَثَرُ"(٩) وقريب من ذلك

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر– بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، أ ب د، ٦٨/٣.

(٢) الخليل الفراهيدي، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال للنشر، ن ف ف، ٣٧١/٨.

(٣) الأصمعي، "رسالتان في اللغة الفرق والشاء" تحقيق صبيح التميمي، (ط/ مكتبة الثقافة الدينية، سنة ١٤١٤هـ – ١٩٩٢م)، ١٣٣.

(٤) الأصمعي، "اشتقاق الأسماء". تحقيق رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي، (ط/ مكتبة الخانجي– القاهرة، ط ٢، سنة: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م)، ٩٢.

(٥)رسالتان في اللغة، ١١٤.

(٦) اشتقاق الأسماء ،٨٥.

(٧) الأصمعي، "الشاء". تحقيق صبيح التميمي، (ط/ دار أسامة بيروت سنة: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، ٥٩.

(٨) الأصمعي، "الإبل". تحقيق حاتم صالح الضامن، (ط/ دار البشائر، دمشق –، ط١، سنة: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م)، ١٢٥.

(٩) الإبل، ٩٣.

كلّه تعريفه الجملة بمرادف كما في **قوله**: "ويُقَالُ لِوَلَدِ الظَّبْيَةِ: الْغَزالُ"(١).

وغير ذلك في ثنايا رسائله، تجده يفسر اللفظ بمرادفه، ليكشف للقارئ ما غمض عنه، ثم إن الغالب في المرادف أنه يكون أكثر وضوحًا، وأشهر في الاستعمال؛ حتّى تتم الفائدة.

النوع الثاني: تفسير اللفظ بأكثر من كلمة، أي شرح دلالته شرحًا قَصيرًا يسيرًا(٢)، وقد يكون ذلك بذكر مرادفين للفظ واحد، ومن النماذج على ذلك في رسائل الأصمعي:

١) **قوله**: "نَهْشَل: اشْتقَّ مِن النَّهْشَلَةِ، وَهِيَ الْكِبَرُ وَالاضْطِرّاب"(٣).

٢) **قوله**: "الخَطْفُ: سُرْعَةُ الْمَشْي، وسُرْعَةُ الْمَرِّ، وَسُرْعَةُ الْأَخْذِ"(٤).

٣) **قوله**: "الْهُجَيْمُ: تصغير الْهَجْمِ، وَالهَجْمُ: الوُقُوعُ وَالْانْهِدامُ"(٥).

٤) **قوله**: "والرُّهْشُوشُ: الرَّقيقَةُ الغَزِيرةُ"(٦).

٥) **قوله**: "بُهْلُول: وهو الضَّحاكُ المُتَبَسِّمُ"(٧).

وغير ذلك، ولكن المتتبع لمصنفاته يجد أنه قلَّما يذكر للَّفظ الواحد أكثر من

(١) رسالتان، ٩٢.

(٢) عبد الكريم جبل، "في علم الدلالة"، ٥٢.

(٣) اشتقاق الأسماء، ٩٢.

(٤) السابق، ٨٣.

(٥) السابق ١١٦.

(٦) الإبل، ٧٩.

(٧) الأصمعي، "الاشتقاق". تحقيق محمد حسن آل ياسين، (ط/ المجمع العلمي العراقي، سنة: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م)، ٢٢.

مرادف، ويتضح من ذلك أنه يعلم أن اللفظ المرادف الواحد غني عن الاثنين في إرادة المعنى.

النوع الثالث: تعريف اللفظة بذكر ما يقابلها من لغات أعجمية مشهورة: ومن خلاله كان يستعين في التعريف بذكر لغة أعجمية مشهورة، واستعملها العرب كما كان يستعملها أصحابها، بعد خضوعها لقواعد التعريب، وهذا النوع من التعريف يختلف عن النوعين الأول والثاني من ترجمة اللفظ باللغة نفسها، وغالبًا تكون الألفاظ المعرّبة فارسية الأصل، حيث إنها من أكثر اللغات التي اتصلت بالعربية، وأخذت منها كثيرًا، وأشار أصحاب المعاجم إليها في كتبهم(١) وكذلك فعل الأصمعي، ومن ذلك على سبيل المثال قوله: "وَالْفِصْفِصَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ اِسْبَسْتُ فَعُرِّبَ، وَالصَّفْصَافُ الخِلَافُ"(٢).

ومنه أيضًا قوله: "وَمِنَ الشَّجَرِ المُخَاطَةُ، وَهِيَ الّتي تُسَمّيها الْفُرْسُ السِّبِسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ لَزِجَةٌ تُؤْكَلُ"(٣).

المطلب الثاني: التعريف بالمغايرة

ويعنى بذلك أن الكلمة تفسَّر بذكر الكلمة التي تضادها؛ وذلك بأن يفسّر لفظ (الخير) بأنه ضِدُّ الشَّرِّ(٤)، أو هو: أن يشرح معنى الكلمة بأن تذكر أخرى

(١) ينظر: محمد أحمد أبو الفرج، "المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث". (دار النهضة العربية للنشر، ١٩١٦م)، ١٠٨.

(٢) النبات والشجر،٣٩.

(٣) السابق، ٣٩.

(٤) عبد الكريم جبل، "في علم الدلالة"، ٥٤.

تغايرها في المعنى فيتضح الضد بالضد"[١]، ويدرس المحدثون هذه الضدية تحت مصطلح (antonymy)(التضاد) ويعدونها إحدى العلاقات الدلالية... المهمة التي تربط بين كلمات الحقل الدلالي الواحد[٢].

فشرح المعنى بذكر ضده لم تؤدِ فيه الكلمات دورها في بيان معنى المفردات، فيبقى معنى الكلمة غامضًا يحتاج إلى توضيح، وقد ذكر بعض الباحثين أن هذا النوع يعلق فهم دلالة اللفظ المُفَسَّر بذكر ضده حيث قال: "ولعل مما يعيب هذا النوع من التفسير انعدام الدقة –أحيانا– في تحديد اللفظ المضاد، كما أنه يعلق فهم دلالة اللفظ المُفَسَّر على فهم دلالة ضده، وقد يكون هذا الضد غير معروف، أو غير واضح الدلالة لدى القارئ، فيكون اتخاذه معبرًا للتفسير أمرًا غير ذي جدوى"[٣].

والأصمعي لم يعرّف الكلمة في دلالتها المعجمية بذكر الضد في كثير من المواضع في مصنفاته، لكن ذلك لا ينفي استعماله التعريف بالضد وإن كان قليلًا، فيقول: "الذُّلّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ، والذُّلُّ والذّلة ضِدُّ الْعِزّ، والذّلول ضِدُّ الصَّعْبِ، والذَّليل ضِدُّ الْعَزِيزِ"[٤]، فقد عرف الأصمعي الذُّلّ بأنّه ضِدُّ الصُّعُوبَةِ، كما وقف على أن الذّلة ضِدُّ الْعِزّ، والذَّليل ضِدُّ الْعَزِيزِ، وقد شاركه في هذه الدلالة ابن فارس (ت٣٩٥هـ) فذكر أنّ الذُّلُّ: ضِدُّ الْعِزّ. وَعدّها مُقَابَلَةً صحيحةً في التّضادِ، وتَدُلُّ عَلَى الْحِكْمَةِ الَّتِي خصّ بِهَا الله الْعَرَبَ دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ والشعوب، وذلك لِأَنَّ الْعِزَّ مِنَ

(١) خالد فهمي، "تراث المعاجم الفقهية في العربية دراسة لغوية في ضوء صناعة المعجم والمعجمية". (نشر: ايتراك، ٢٠٠٤م)، ٢٣٨.

(٢) ينظر: عبد الكريم جبل، "في علم الدلالة"، ٥٤.

(٣) السابق، ٥٧.

(٤) ابن فارس، "مقاييس اللغة". [ذ ل ل]، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط/ دار الفكر، عام: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ٢ :٣٤٥.

الْعَزَازِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالذُّلُّ خِلَافُ الصُّعُوبَةِ[١]، وقريب من ذلك استعماله لفظ (خلاف) في معنى الضدّ، كما في قوله: "العَرض: خِلاف الطُّول"[٢] وقوله في تعريف (ذَوَبَ): "هو من ذابَ نقيض جَمَدَ"[٣] وقد يستعمل لفظ (نقيض) في بعض التعاريف، كما في قوله: "الجَيّد: نقيض الرديء"[٤].

المطلب الثالث: التعريف المعجمي بعبارة مقاربة:

والمقصود بذلك وضع عبارة توضح المقصود وتفسِّر الغامض وتزيل الإبهام، وهذا كثير جدًا في مصنفات الأصمعي؛ إذ هو وظيفة المعجم التي من أجلها وُضع، ومن نماذج ذلك عند الأصمعي قوله: "التِّناء ممدودٌ: وهو أن تُؤْخَذَ ناقَتانِ في الصَّدَقَةِ مَكَانَ واحِدَةٍ"[٥]، **و** "الثُّعْلُ أيضًا: سِنٌّ زائدةٌ في الأسنانِ"[٦]، **و** "الغِرارُ: شَفْرَة

(١) الخطيب التبريزي، "مختصر تهذيب الألفاظ". (وهو متن كتاب الألفاظ لابن السكيت مع بعض الزيادات المختصرة) تحقيق الأب لويس اليسوعي، (ط/ المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين – بيروت، سنة: ١٨٩٧م)، ٣٧٧.

(٢) محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة". (ط/١، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي للنشر–بيروت، ٢٠٠١م)، ع ر ض، ٢٩٠/١.

(٣) إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". (ط/٤، تحقيق: أحمد عبد الغفار عطّار، دار العلم للملايين للنشر– بيروت، ١٩٨٧م)، ذ وب، ١٢٩/١.

(٤) علي بن إسماعيل بن سيدة، "المخصص". (ط/١، تحقيق: خليل إبراهيم جفّال، دار إحياء التراث للنشر– بيروت، ١٩٩٦م)، ٦٤/٤.

(٥) السابق، ٦٦.

(٦) السابق، ٧١.

السَّيف والسَّهْمِ"[١]، و "النَّدَبْ: حَيٌّ مِنْ الْأَزْدِ"[٢]، و "الْهَيْصَمُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ"[٣]، و "الغِطْرِيفُ: السَّرِيُّ السَّخيُّ" [٤]، و "جَعْفَر: النَّهْرُ الصَّغِيرُ"[٥]، و "صَمَحْمَح: الصُّلْب الشَّديد"[٦]، و "الطِّرماحُ: الطَّويلُ المُشرِف"[٧]، و "السَّائِبُ: يُقالُ لِلْماء إِذا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْض: ساب يَسيب سَيبًا"[٨]، و "الْعَكُّ: رَدُّكَ الشَّيءَ"[٩]، و "الجُراشَةُ: ما وَقَع من الرَّأْسِ إذا جَرَشَه بالمِشْطِ، أو من الخشبة إذا جرشها بالحَديدَةِ"[١٠]، و "رُقَيشْ: تَصْغير الرَّقْشِ وهو تَنْقيطُ الخُطوطِ والكِتابِ"[١١]، و "الأَوْزاعُ: الْفِرَقُ المُتَقَطِّعَةُ"[١٢]، و "الرَّطيبُ: النَّاعِم الرَّيان"[١٣]، و "العَانَة: القَطيعُ مِن الحَميرِ"[١٤]، و "الأَجْلُ: القَطيعُ من الظِّباءِ"[١٥]، و "التَّغْرِيدُ: رَفْعُ الصَّوْت من كُلِّ

(١) السابق، ٧٦.
(٢) اشتقاق الأسماء، ١٠٢.
(٣) السابق، ٧٢.
(٤) السابق، ٧٢.
(٥) السابق، ٧٨.
(٦) السابق، ٨٦.
(٧) السابق،٩٠.
(٨) اشتقاق الأسماء، ٩٧.
(٩) السابق، ١٠٠.
(١٠) السابق، ٨٨.
(١١) السابق، ٩٠.
(١٢) السابق، ١٠٤.
(١٣) السابق، ١١٢.
(١٤) رسالتان، ٩٦.
(١٥) السابق، ٩٦.

شَيءٍ"[١]، **و** "الدَّرْدَقُ: الصِّغارُ من أَوْلادِ كُلِّ شَيءٍ"[٢]، **و** "السَّمَيدَعُ: السَّيِّدُ السَّهْلُ المُوَطَّأُ الْأَكْنافِ"[٣]، **و** "الزِّبْرِقَانُ: الخَفيفُ اللِّحْيةِ"[٤]، **و** "الْكَلْكَلُ: الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ"[٥].

وهو كثير جدًّا في مصنفاته، فيستعين على تعريف المفردة المعجمية بأكثر من كلمة؛ زيادة في التوضيح والبيان والتفسير، فلا يكتفي بمجرد شرح الكلمة بأخرى أو بمرادفها، وإنما يستعين بأكثر من لفظة لمزيد من التوضيح والبيان، ويُفسر المعنى تفسيرًا دقيقًا؛ حتى يتضح في ذهن القارئ؛ فيقول: "وَاللَّوِيُّ مِنْ البَقْلِ الَّذي قَدْ يَبِسَ بَعْضَ الْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ، وَيَكُونُ أَيْضًا بَعْضُهُ أَخْضَرَ"[٦].

المطلب الرابع: التعريف بالمعنى الاجتماعي:

وهو أن يشرح اللفظة مستندًا إلى الواقع الاجتماعي؛ فيذكر للكلمة معنى اشتهر في المجتمع، وتداول على ألسنة أبنائه[٧]، ومن النماذج قول الأصمعي: "والقَلَتُ: الهَلاكُ، قال: وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَلْعَنْبَرَ يَقُولُ: (إنَّ ابنَ آدمَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ، إلَّا مَا وَقَى اللهُ)"[٨].

(١) السابق، ١٠٣.
(٢) السابق، ١٣٢.
(٣) السابق، ٨٤.
(٤) السابق، ٨٥.
(٥) السابق، ٦٦.
(٦) الأصمعي، "النبات والشجر". (جمع.أوغست هفنر، ط/ مجلة الشرق –بيروت، ط ٢ سنة ١٩٠٨هـ)، ٣٧.
(٧) ينظر: معجمات العربية تاريخ وتعريف، ٤٩.
(٨) الإبل، ٨٥، وأصله في غريب الحديث: "إنَّ المُسافر ومالَه لعلَى قَلَتٍ إلاَّ مَا وَقَى اللَّهُ" =

ومنه أيضًا قوله: "قُلتُ لِشَيخٍ مِن هُذَيلٍ: مَا فَعَلَ أَبوكَ؟ قال: رَفَعَ رَأْسَهُ فَفَقَّحَ، أَيْ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ مِن الْمَرَضِ"(١).

ومنه قوله: "وَيُقالُ لسَنامِ الْبَعيرِ: السَّنامُ، والشَّرَفُ، والذِّرْوَةُ، والقَمَعَةُ، قالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَذْكُرُ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الْبارِدِ: "جَزُورٌ سنمة ومُوسَى خَذِمَةٌ، فِي غَداةٍ شَبِمَةٍ"(٢).

ومنه قوله أيضًا: "إذا نُتِجَتِ النّاقةُ في الصَّيفِ، قِيلَ: ناقةٌ مِصْيافٌ، وَقيلَ لولدِها: هُبَعٌ... وَحدَّثني عيسى بنُ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبيبٍ، أَخا عبدِ الله بنِ حبيبٍ، وهو أَخو امرأةِ العَجَّاجِ، فَقلتُ: ما الْهُبَعُ؟ قالَ: تُنْتِجُ الرِّباعُ في الرَّبْعِيَّةِ، وَيُنْتَجُ الْهُبَعُ في الصَّيْفِيَّةِ، فَتَقوَى الرِّباعُ قَبْلَهُ، فَإِذا ماشَاها أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا، أيْ: حَمَلَتْهُ عَلى ما لا يُطيقُ فَهَبعَ، وَالهَبْعُ من السَّيْرِ: أَنْ يَسْتَعْجِلَ وَيَسْتَعِينَ بِعُنُقِهِ في مِشْيَتِهِ"(٣).

والأمثلة على ذلك كثيرة؛ والأصمعي من أشهر الرواة في هذا الباب.

المطلب الخامس: التعريف بالاشتقاق:

وهو أن يعرف الكلمة أو المدخل بأحد مشتقاته، ويكون ذلك بأن يذكر المشتق والمشتق منه عند تعريفه للفظ، ومن المعروف أن الأصمعي مؤلف بارع للاشتقاق اللغوي، فعند تفسيره للألفاظ يذكر المشتق والمشتق منه، وتارة يذكر المعنى الجامع بينهما، ومن ذلك ما أورده في قوله: "الشِّخِّيرُ: اشْتُقَّ من الشَّخِيرِ، وَهُو

=

والقَلَتُ: الْهَلَاكُ. وَقَدْ قَلِتَ يَقْلَت قَلَتاً: إِذَا هَلك" [النهاية في غريب الحديث والأثر ١: ٤٩٨].

(١) السابق، ٨٥.

(٢) السابق، ٨٧.

(٣) الإبل، ٧٥.

النَّخِيرُ، يُقال: حِمارٌ شِخِّير: إذا كان كَثيرَ النَّخِيرِ"[١]، وفي اشتقاق الاسم يقول في اشتقاق (نَوْفَل): "نَوْفَل: اشْتُقَّ مِن النَّافِلَةِ، يُرادُ به: ذو فَضْلٍ وَنَوافِلَ"[٢]، ويستشهد على هذا الاشتقاق بقول أعشى باهلة:

أَخو رَغائِبَ يُعْطاها ويُسأَلُها يأبى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[٣]

كما يربط بين المشتق والمشتق منه في المعنى، فيقول: "عَدْنانُ: نرى أنه اشْتُقَّ من العَدْن: وهو أن تلزم الإبلُ مكانًا فَتَأْلَفهُ"[٤]، ومن ذلك قوله في تعريفه لقبيلة فَزَارَةَ: "فَزَارَةُ: اشْتُقَّ من الفَزْرِ، وهو قَطْعُكَ الشَّيءَ، يُقالُ: ضربه، فَفَزَرَ ظَهْرَه، ومن ثم قيل لِلْأَحْدَبِ: أَفْزَرُ"[٥].

ومنه أيضًا قوله: "اللَّدِيسُ: الَّتي قدْ لُدِسَتْ باللّحم، أَيْ: رُمِيَتْ به"[٦] و"الجَلْسُ: المُشْرِفَةُ. ونرى أنّها اشْتُقَّتْ من جَلْسِ نَجْدٍ، يُقالُ: غارَ، وجَلَسَ؛ فَغَارَ:

(١) اشتقاق الأسماء، ٧٧.

(٢) السابق،٨١.

(٣) السابق،٨١، والبيت من بحر البسيط لأعشى باهلة في الأصمعيات، ٩٠؛ وهو من شواهد الأضداد لابن الأنباري، ٢٥٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣/١، وَالْأَخ في البيت بِمَعْنى الملازم للشَّيْء، والرغائب جمع رغيبة وَهِي العطايا الْكَثِيرَة، والظلامة بِالضَّمِّ مَا تطلبه عِنْد الظَّالِم، والنوفل الْبَحْر وَالْكثير الْعَطاء، والزفر الْكثير النَّاصِر. ينظر: عبد القادر البغدادي، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط/ مكتبة الخانجي– القاهرة، طبعة ٤، سنة: ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م)، ١ :١٨٧.

(٤) اشتقاق الأسماء، ٩٣.

(٥) السابق، ١٢٨.

(٦) الإبل، ٤٨.

انْحَدَرَ فِي تِهامةَ، وَجَلَسَ: ارْتفَعَ فِي نَجْد"[١] وقوله: و "الصَّلَتان: مِنْ الانْصِلاتِ، وَهُوَ الانْجِرادُ من الغِمْد"[٢].

المطلب السادس: التعريف بالسببية:

وهذا النوع يستخدم غالبًا في السياق التحليلي لشرح المعنى؛ حيث يقوم بتعريف اللفظ بذكر سببه؛ لمزيد من إيضاح المعنى وكشف غموضه وإبهامه؛ حيث يذكر السبب الذي سُمي به الاسم وغيره من الألفاظ التي يُذكر معها سبب التسمية[٣].

ومن الأمثلة على تلك الطريقة قوله في سبب تسمية (الكثيب): "والكُثَبُ واحدتها كُثْبَةٌ، وَهي ما انْصَبَّ فِي شَيءٍ فصارَ فيه، ومنه سُمِّي الكَثيب من الرّملِ؛ لأنَّه انْصَبَّ مِنْ مَكانٍ فاجْتَمَعَ فيه، أَيْ: حوَّلَتْهُ الرّيحُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ، فَصار في ذَلِكَ الْمَكان مُجْتَمِعًا"[٤].

وقال في سبب تسمية (الفصيل): "فإذا بَلَغَ الحُوارُ سَنَةً فَفُصِلَ، فهو فَصِيلٌ وَفَطِيمٌ، قال: وإنّما سُمِّيَ فَصيلًا؛ لأنّه فُصِلَ مِنْ أُمِّهِ. والجِماعُ: الفِصالُ. والأُمُّ: فاطِمٌ، لا تَدْخُلُها الهاءُ"[٥].

وقال في سبب قولهم (مُحْلِفٌ): "وَحدَّثنا أَبو عمرو بن العلاء، قال: يَطْلُعُ كَوْكَبٌ قبلَ سُهَيْلٍ يُقال له: ثورٌ أبيض يُسمَّى المُحْلِف، لأنّ النَّاسَ يَشكُّون فيه حَتَّى

(١) الإبل، ١٠٠.
(٢) اشتقاق الأسماء، ٧٤.
(٣) ينظر: معجمات العربية تاريخ وتعريف، ٤٩.
(٤) الشاء، ٥٤.
(٥) الإبل، ٥٩.

يَتَحالَفُونَ أَنّهُ سُهَيْلٌ، فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ للشَّيءِ يَشُكُّونَ فيه: مُحْلِفٌ"(١).

المطلب السابع: التعريف بكلمة معروف:

وهذا النوع متداول في التعريف المعجمي، ويعتمد فيه الأصمعي على ذاكرة القارئ، ولكن بعض اللغويين يوجه إلى هذا النوع من التعريف بعض الانتقادات؛ لأن اللفظ قد يكون معروفًا عن قبيل بعينه، ولا يكون معروفًا عند غيرهم، أو يكون معلومًا في زمن، ومجهولًا في زمن آخر(٢)، ولم يكثر الأصمعي منه فقد أورد له مثالًا واحدًا، قال فيه:

" ثهلان: سمي بجبل معروف"(٣).

وهذا عيب في شرح اللفظة، فاللفظ قد يكون معروفًا عنده، وعند غيره يكون غير معروف؛ والملاحظ أن الأصمعي لم يذكر إلا مثالاً –والله أعلم–، ولعله مدرك لهذا الخلل بكلمة معروف، والذي تكرر عند كثير من المعجميين.

المطلب الثامن: التعريف بالسياق اللغوي:

مما لا يخفى أن هذا النوع يعتبر من العناصر الرئيسة والمهام الأساسية للمعجم، وقد أكثر الأصمعي منه فتارة يستخدم التعريف بالسياق اللغوي من خلال التعرض لآيات من الذكر الحكيم، وأحيانًا من الحديث النبوي الشريف، ويلجأ كثيرًا لديوان العرب وهو الشعر، وأيضًا قد يستخدم في ذلك الأمثال العربية الفصيحة، وفيما يلي

(١) الإبل، ٧٩.

(٢) سناني سناني، "التعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربية (معجم المصباح المنير للفيومي أنموذجًا)". (الناشر: مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مكة المكرمة، العدد السادس ٢٠١٤م)، ١٨٨.

(٣) الاشتقاق، ٨٥.

نماذج على كلٍّ استخدمها الأصمعي –رحمه الله تعالى–:

أوَّلًا: من القرآن الكريم:

فعند شرحه لمفردة لغوية، يستدل على معناها من القرآن الكريم، وينص على المعنى، ومن نماذج ذلك، قوله: "ويُقال: امرأةٌ مُثْقِلٌ، وَقَدْ أَثْقَلَتْ: إذا عَظُمَ بَطْنُها مِن الحَمْلِ، وَمِنْهُ قَولُهُ تَعالَى: ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾"(١).

ومنه أيضًا قوله: "وَيُقال: وَلَدَت المرْأَةُ، وَوَضَعَتْ، وَقَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ﴾ "(٢).

وفي تفسير معنى الخوار يقول: "وَيُقَالُ فِي البَقَرِ: قَدْ جَأَرَتْ أَيْضًا، وَخَارَتْ تَخُورُ خُوارًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾"(٣).

ثانيًا: من الحديث النبوي الشريف:

حيث يستدل على معنى المفردة من الحديث النبوي الشريف، ومن ذلك قوله: "وَيُقالُ لِلنِّكاحِ: الْبِعالُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: (أَنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعالٍ)"(٤).

(١) رسالتان، ٨٦.

(٢) السابق، ٨٨.

(٣) رسالتان، ٩٩.

(٤) السابق، ٨٤، والحديث أخرجه الدراقطني في سننه، كتاب الصيام، باب: طلوع الشمس بعد الإفطار، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، (ط/ دار المعرفة – بيروت، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م). ٣: ٢٠٧، ح ٢٤٠٧.

ثالثًا: الشعر العربي:

فعند شرحه للفظ يذكر بيتًا من الشعر العربي؛ زيادة للإفهام، ويؤكد أن هذا المعنى هو المراد من الشرح، ومثال ذلك ما أورده في لفظ (الصِّرْمَة) حيث قال: "وَالصِّرْمَةُ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ قَلِيلَةٌ ما بين العَشْرِ إلى بِضْعَ عَشْرَةَ، وَيُقال للرَّجُلِ إذا كَان خَفِيفَ المال إِنَّهُ لمُصْرِمٌ، قال الْمَعْلُوطُ:

يَصُدُّ الكِرامُ المُصرِمُونَ سَواءَها وذُو الحَقِّ، عَن أقرانِها، سَيَحِيدُ"(١)

حيث بين المقصود بالصِّرْمَة وبيّن ذلك المعنى من كلام العرب وهو الشعر، فالشعر كما هو معروف ديوان العرب، فاستعمل الأصمعي لفظ (المُصْرِمُونَ) في بيت الشعر ليدل بالكلام على أنه هو المقصود في السياق، كما تحدث أيضًا عن لفظ (الحَقْلَة) فقال في أدواء الإبل: "(الْمَغْلَة): وهو أنْ تأكلَ البَقْلَ مع التُّرابِ، فيُقال: مَغِل يَمْغَلُ مَغْلَةً شَديدَةً، وَمِنْ أَدْوائِها (الحَقْلَةُ) يُقال: حَقِلَ يَحْقَلُ حَقْلَةً شَدِيدةً، قال رؤبة:

(١) الإبل، ١٢٥، والبيت من الطويل للمعلوط، وهو من شواهد: ابن السكيت، "الكنز اللغوي في اللَسَن العربي". تحقيق أوغست هفنر، (ط/ مكتبة المتنبي – القاهرة)، ١١٥، وأبي علي القالي، "الأمالي". (ط/ دار الكتب العلمية–بيروت، دون تاريخ)، ١ :١٧٤، وابن سيده، "المخصص". تحقيق خليل إبراهيم جفال، (ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، ٢: ١٩٩. والمصرم: قليل المال، والقرن الحبل يشد به القرينتان، فإذا قال يصد عن القرن علم أنه يصد عنها، وهذا الشاعر عيّرته امرأته قلّة إبله فقال لها: ربّ كثير الإبل يلؤم فيها ويضنّ بحقوقها فالناس منصرفون عنها وعن أمثالها من إبل البخلاء فيموتون مذمّمين، وربّ قليل المال آسي فيما ملكت يداه وأعطى مما يجده فمات حميدًا فقيدًا، وقوله سواءها: يريد قصدها. ينظر: أبو عبيد الله البكري، "سمط اللآلي في شرح أمالي القالي". تحقيق عبد العزيز الميمني، (ط/ دار الكتب العلمية– بيروت، دون تاريخ)، ١: ٤٣٥.

..... **ذَاكَ ونشْفي حَقْلَةَ الأَمْراضِ"**[١]

كما تحدث أيضًا عن وصف الناقة الحسناء التامّة بالعَيْطَمُوسِ، ودلل على ذلك من فصيح أقوال العرب فقال: "والنَّاقَةُ الْعَيْطَمُوسُ الْحَسْناءُ التَّامَّةُ، قال النَّابِغَةُ الجعدي:

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَموسٌ شِمِلّةٌ تُبارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنات النّجائبُ"[٢]

كما وقف الأصمعي على مَعْنى التَّزْنِيمِ مؤيدًا معناه بما ورد في بيت الشاعر، حيث قال: "والتَّزْنِيمُ أَنْ تُشَقَّ أُذُنُ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُفْتَلُ حَتَّى تَيْبَسَ فَتَصيرَ مُعَلَّقَةً، قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ:

رَأَوْا نَعَمًا سُودًا فَهَمُّوا بِأَخْذِها إِذا الْتَفَّ مِنْ دونِ الجَميعِ الْمُزَنَّمُ"[٣]

---

(١) الإبل، ١٣٣، وهذا عجز بيت للعجاج، وصدره: (يَبْرُق بَرْق العارِضِ النَّغَّاص) من مدح رُؤْبَةَ لِبلال، والبيت في: الجوهري، "الصحاح". (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م). [ح ق ل] ٤: ١٦٧١، وهو من شواهد: ابن سيده، "المخصص". ٢/٢٢٥.

(٢) الإبل، ١٠٣، والبيت من بحر الطويل للنابغة الجعدي، وهو من شواهد: ابن منظور، "لسان العرب". (ط/ دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة سنة: ١٤١٤هـ)، [ل س س] ٦: ٢٠٦، والسَدِيسُ: الذي نبتت له سنن سادسة بعد الرباعية، واللَّديس: السمين المكتنز من النوق، والعَيْطَمُوس: الناقة الحسناء التامة الخلق، والشِمْلَّةُ: السَّرِيعَة، تُبارُ أَي يُنْظرُ إِليهنّ وإِلى سَيْرِهنَّ بسَيْر هَذِهِ النَّاقَةِ يُختَبَرْن بسَيرها، والمُحْصَنات النَّجائبُ: اللَّوَاتِي أَحْصَنَها صاحِبُها أَن لَا يَضْرِبَها إِلّا فَحْل كَرِيم. ينظر: ديوان النابغة الجعدي، تحقيق واضح الصمد، (ط/ دار صادر–بيروت سنة١٩٩٨م)، ٢٢. لسان العرب [ل س س] ٦: ٢٠٦.

(٣) الإبل ،١٥٦، البيت من بحر الطويل للمسيّب بن علس يخاطب بها بني عامر بن ذهل في شيء صنعوه بحلفائهم، كما في: الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ٧٩، وهو من شواهد =

وبجوار السياق اللغوي الذي يُعَيِّن المعنى نجده يسبق هذا بالشرح المفصل الذي يبين المعنى، فيكون المعنى حاضرًا في ذهن المتلقي، وَيَتَّضِحُ هذا في لفظ (الإجْهاض)؛ حيث قال: "الإجْهاضُ في كُلِّ شَيءٍ الإعْجَالُ، يُقال: أَجْهَضَ فُلانٌ فُلانًا، فإذا لَقِحَتْ النَّاقَةُ فَشَالَتْ بِذَنَبِها، قيلَ: شَالَتْ، وَشَمَذَتْ تَشْمِذُ شِماذًا، وَعَسَرَتْ وَعَقَدَتْ، وَهِيَ شائِلٌ، وَشامِذٌ، وعاقِدٌ، وَعاسِرٌ، قال أبو زُبَيْد:

شَامِذًا تَتَّقِي الْمُبِسَّ عَن الْمُرْ... يَةِ كَرْهًا بِالصَّرْفِ ذِي الطُّلَاءِ"(١)

رابعًا: من أمثال العرب:

اشتهر الأصمعي بذكر الأمثال، حتى تجده يذكر المثل، ويأتي بمضربه، وللأصمعي كتاب في الأمثال مفقود نقل عنه كثير من اللغويين مثل أبي عبيد القاسم بن سلام في (كتاب الأمثال)، والميداني في (مجمع الأمثال)؛ فقد نقلا عن الأصمعي جُلّ أمثالهم، فعند شرحه لمفردة لغوية يُبيِّن المعنى بذكر مَثَلٍ يستعمل بين العرب الأقحاح؛ رغبةً منه في إيضاح المعنى في ذهن القارئ، ومن ذلك قوله في معنى

=

السيوطي، في "شرح شواهد المغني". وقف على طبعه وعلق حواشيه أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات محمد محمود، (ط/ لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م) ١١٠:١. والبغدادي، "خزانة الأدب". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (مكتبة الخانجي- القاهرة، طبعة ٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م) ١٠: ٨٣.

(١) الإبل، ١٢٣، والبيت من بحر الوافر، لأَبي زُبَيْدٍ كما في الزَّبيدي، "تاج العروس". تحقيق مجموعة من المحققين، (ط/ مطبعة الكويت سنة: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م)، [ش م ذ] ٩: ٤٣٠. ولأبي رشد كما في ابن سيدة، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق عبد الحميد هنداوي، (ط/ دار الكتب العلمية – بيروت، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، [ش م ذ] ٨: ٣٨، وهو بلا نسبة في لسان العرب [ش م ذ] ٣: ٤٩٦.

(الشُّخْبُ): "وَمَثَلٌ مِن الأَمْثالِ يُضْرَبُ للرَّجُل يُخْطِئُ فَيُكْثِرُ: (شُخْبٌ فِي الإِناءِ وَشُخْبٌ فِي الأَرْضِ)، والشُّخْبُ: ما خَرَجَ عِنْدَ كُلِّ غَمْزَةٍ، وَالشُّخْبُ: الْعَمَلُ"(١).

وفي المثل: (رَجُلٌ أَصْيَدُ) يُضرب للرجل الذي به كِبْرٌ، وبيّن الأصمعي ذلك عند حديثه عن معنى (الأصيد) فقال: "الصَّيَدُ: داءٌ يَأْخُذُ الأَنْفَ فَيميلُ منه رأسُ الْبَعيرِ، وَيَسِيلُ مِنْهُ زَبَدٌ، فَيُقَال للرَجُل الَّذي بِه كِبْرٌ: أَصْيَدُ؛ فَلَمَّا كَثُرَ تَشْبِيهُهُمْ بِهِ، قالوا: رَجُلٌ أَصْيَدُ، وَقَوْمٌ صِيدٌ"(٢).

ومنه قوله: "ويُقال ناقةٌ عَيْهَمٌ، إذا كانَتْ صُلْبَةٌ شَديدَةٌ، وَناقَةٌ ضَجُورٌ: وهي الّتي ترغو عِندَ الْحَلْبِ، ويُقالُ في الأمثال: (الضَّجُورُ تَحلبُ العُلْبَةَ)"(٣).

وفي المثل الذي يُضرب للشؤم يقولون: (أَشْأَمُ مِن الْبَسُوسِ)، وقد ذكره الأصمعي في قوله: "وناقَةٌ بَسُوسٌ: وهي الّتي تَدُرُّ عَلى الإِبْسَاسِ(٤). وَيُقَالُ: أَبَسَّ

(١) الإبل، ٧٩.

(٢) السابق، ٨٤.

(٣) الإبل، ١٠٧، والمثل يضْرب للرجل المَنُوعِ إذا نيل مِنْهُ الشيء بعد الشيء، والضجور النَّاقة الَّتِي لَا تطيب نفسًا بالحلب فهى ترغو إذا حلبت، يَقُول إِنَّهَا مَعَ الضجر والتمنع تحلب العلبة أَي ملْء العُلبة. أبو هلال العسكري، "جمهرة الأمثال". (ط/ دار الفكر – بيروت)، ٢: ٨.

(٤) لا تَدُرُّ إلاَّ على الإِبْسَاسِ، أي: التَّلَطُّفِ بأن يقال لها بَسْ بَسْ، تسكيناً لها، والبَسُوسُ قيل هي امرأة مَشْؤُومةٌ، أُعْطِيَ زَوْجُها ثَلاثَ دَعَواتٍ مُسْتَجاباتٍ، فقالت: اجْعَل لِي واحِدَةً: قال: فَلَكِ، فماذا تريدِينَ؟ قالت: ادْعُ اللهَ أن يجْعَلَنِي أجْمَلَ امرأةٍ في بَنِي إسرائيل. فَفَعَلَ، فَرَغِبَتْ عنه، فأرادتْ سَيِّئًا، فدعا اللهَ تعالى عليها أن يجْعَلَهَا كَلْبَةً نَبَّاحَةً. فجاء بنُوها، فقالوا: ليس لنا على هذا قرارٌ يُعَيِّرُناها الناسُ، ادْعُ اللهَ أن يَرُدَّهَا إلى حالِهَا، ففعَلَ، فَذَهَبَت الدَّعَوَاتُ بِشُؤْمِهَا. الفيروزآبادي، "القاموس المحيط" (ط/ مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م)، [ب س س]، ٥٣٣.

الرَّاعي بِالنَّاقَةِ فَدَرَّتْ، ويُقال في الأمثال: (أَشْأَمُ مِن الْبَسُوسِ)"[١].

والأمثلة على ذلك كثيرة في التعريف بالسياق اللغوي من الأمثال، والأمثال يُسْتَعانُ بها في توضيح مراد العرب، وكان الأصمعي يقف عند مضرب المثل لفهم المراد، وهو السياق الذي يُعبّر عنه، دون غيره من الألفاظ.

المطلب التاسع: التعريف المعجمي المحرر المفصل:

وفي هذا النوع من التعريف المعجمي يكون بيان معنى اللفظ بتحريره وتفصيله، ولكن ما المراد بتحرير معنى اللفظ؟ إن هذه المادة وهى "حرر" لها أصلان كما ذكر ابن فارس أحدهما يدل على البَرَاءة والخُلوص من العيب والنقص[٢].

وبناءً على ذلك فإن تحرير معنى اللفظ يقصد به شرح دلالات الألفاظ شرحًا يحررها ويخلصها من غوائل الإبهام واللبس والتداخل[٣].

ومن ذلك ما ورد في رسائل الأصمعي من شرح اللفظ شرحًا يزيل عنه الغموض ويوضحه ومن ذلك: "الخَنَفُ: هو أن يَصْرِف الرّجل وجهه في إحدى الناحيتين، يقال: خَنِفَ يَخْنَفُ خَنَفًا"[٤]، و "الخَرْقَاءُ : المَرْأَةُ الَّتي لَيْسَت بالصَّنَاعِ مِن النِّساءِ، وَلا الرَّفِيقة"[٥]، و "السّعْدانَة: ما أحاطَ بالثَّدي، ممّا خَالفَ لَوْنُهُ لَوْنَ الثَّدْي"[٦]، و "الحَلَمَةُ: الهُنَيَّةُ الشَّاخِصَةُ مِن ثَدْي المرأةِ والرَّجُلِ، ويقال لها:

(١) الإبل، ١٠٨.
(٢) ينظر: مقاييس اللغة [ح ر ر] ٢: ٦.
(٣) ينظر: عبد الكريم جبل، "في علم الدلالة"، ١٠٤.
(٤) اشتقاق الأسماء، ٧٨.
(٥) السابق، ١١٦.
(٦) رسالتان، ٦٨.

القُرادُ"[١]، و "العِقْيُ: أول ما يرمي به الصّبيُّ إذا خَرَجَ من بطن أُمِّهِ، وقد عَقَى الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقْيًا"[٢]، و "الطِّلا: الوَلَدُ مِن ذوات الظلفِ ساعةَ تُلْقِيه أُمُّه، ويُثَنَّى: طَلَيان، ويُجْمَعُ: أَطْلاء"[٣].

وفي كتاب (الإبل) يشرح بعض الألفاظ شرحًا محررًا في دلالته المعجمية فيقول: "والمُناقَلَةُ: تَكُون في الخَيلِ والإبلِ، إذا عَدَا في الحِجارةِ ناقَلَ وَضْعَ رِجْلِهِ في موضعٍ ليسَ فيه حِجَارَةٌ، والمُوَاهَقَةُ: المُسايَرَةُ. يُقالُ: مرَّا يَتواهقانِ، والمُواغَدَةُ مثلُها"[٤]، وقال أيضًا في موضع آخر عند شرحه للخطام: "والخِطامُ: مَيسَمٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعيرِ. يُقال: ناقةٌ مَخْطُومَةٌ، والمُحَلَّقُ الَّذي في عُنُقه حلقتان، قال الشاعر:

وَذَكَرتَ مِن لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً والخَيْلُ تَعْدُو بالصَّعيدِ بَدادِ[٥]

ومن ذلك قوله أيضًا: "والنُّفاصُ: وهو داءٌ يأخذُ الغنمَ؛ فَتَنْفِضُ إحداهنَ ببولها ثم تموت، والكُبادُ: داءٌ يأخذُ الغنمَ؛ فتحترق أكبادُها وتَسْوَدُّ، ويقال: إنّ هذه الشاة لمكبودة، والسُّلاق: بثر يخرج في ألسن الشاة حتى تمتنع من العلف"[٦].

---

(١) السابق، ٦٨.

(٢) السابق، ٨٠.

(٣) السابق، ٩٢.

(٤) الإبل، ١٤٤.

(٥) الإبل، ١٥٧، والبيت من الكامل للنابغة الجعدي في ملحق ديوانه، ٢٤١؛ وسيبويه، "الكتاب". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط/ مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م)، ٣: ٢٧٥. وابن منظور، "لسان العرب" [ح ل ق]١٠: ٦٤، ونسبه الأصمعي: لعوف بن الخرع التيمي في كتاب: الإبل، ١٥٧، وهو من شواهد ابن سيده في "المخصص" ٢: ٢١٥.

(٦) الشاء، ٧٩.

المطلب العاشر: تعريف اللفظة بذكر ما يقابلها من لهجات العرب المشهورة:

تختلف اللّهجات باختلاف البيئات، واختلاف طبقات النّاس، وأبرز نواحي الاختلاف في اللهجات تكون في الناحية النطقيّة المتعلقة بالأصوات، وأنواعها، وخصائصها، وعناصر أدائها من نبر وتنغيم، وغيره، وقد كان الأصمعي راوية رحالة، يفهم اللهجات العربية، ويعرف قوانينها، وفي بعض الأحيان كان يستعين في التعريف بذكر الإبدال فيها، ومن ذلك على سبيل المثال قوله: "البزاق: والبصاق، والبساق، ويقال له اللُّعاب"(١).

والإبدال بين الزاي، والسين، والصاد شائع يختلف باختلاف اللهجات، ومن ذلك ما يُرْوَى أن رجلين اختلفا في الصَّقْر، فقال أحدهما بالسين، وقال الآخر بالصاد، فتحاكما إلى أعرابي ثالث فقال: أما أنا فأقول الزقر بالزاي، قال ابن خالويه: فدلّ على أنها ثلاث لغات(٢).

ومن ذلك أيضًا قوله: "يَزَن: مكان نرى أنه ينسب إليه (ذو يَزَن)، كما قالوا: ذو كَلَاع، وذو نُواس، وللعرب في (يَزَن) أربعُ لغات؛ يقال: رمح يَزَنِيّ، وَأَزَنِيَ، وَيَزْأَنِيٌّ، وَأَزْأَنِيٌّ"(٣).

ومنه ما ذكره في العُمْروس بأنّه الحَمَلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ(٤).

---

(١) السابق، ٧٥.

(٢) ينظر: ابن السكيت، "إصلاح المنطق". تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، (ط/ دار المعارف، دون تاريخ)، ١: ١٧٥. والسيوطي، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها". تحقيق فؤاد علي منصور، (ط/ دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م)، ١: ٣٨٤.

(٣) اشتقاق الأسماء، ٨٤.

(٤) الشاء، ٩٧.

ومما يدخل في هذا الباب أيضًا قوله: " وَيُقَالُ للذُّبابِ الأَزْرَقِ: الشَّعْراءُ، وَيُقَالُ لِلْخَوْخِ، في لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ: الشَّعْراء"(١).

وقد ينص على اختلاف اللهجات عند الضبط ومن ذلك قوله: "ويقول أهلُ الحِجازِ: رَضَعَ يرضِعُ، وتقولُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ: رَضِعَ يَرْضَعُ"(٢).

المطلب الحادي عشر: تعريف اللفظ بالنظير:

ومن خلاله يشرح الأصمعي اللفظ بذكر نظيره في الكائنات الأخرى، وقد ألف كتابًا في ذلك سماه (الفرق) ومما جاء فيه: أن الصدر من الإنسان نظيره الزّور من البهائم والناس والطير. ويقال له من الشاة: القصّ، ويقال له البركة من الرجل والفرس، ويقال كركرة البعير وهي المستديرة في صدره(٣).

وجاء أيضًا أن شفة الإنسان نظيرها من البعير: المشْفَر، ومن ذوات الحافر: الجَحفَلَة، ومن ذوات الأظلاف: المقَمَّة والمرِمَّة، وهو في السباع: الخَطمُ، والخرطوم، وفي سباع الطير: المنقار، والمِنسَر(٤).

وورد أيضًا ظُفر الإنسان نظيره في سباع الطير: مِخلَب، وما لم يكن من سباع الطير فهو: بُرثُن للحمام والغراب وغير ذلك، وهو في البعير، المنسم، وهو في الشاء والبقر والظباء: الظِّلف(٥).

وذكر كذلك نظير جلس الرجل وقعد من الفرس والحمار وكل ذي حافر:

(١) الإبل، ١٢١.
(٢) الإبل، ٧٠.
(٣) ينظر: رسالتان في اللغة، الفرق، ٦٤.
(٤) نظر: السابق، ٥٧.
(٥) ينظر: السابق، ٦١.

ربَض، ونظيرها من البعير: بَرَكَ، وللطائر: جَثَمَ[١].

وعلى كل فقد كان الأصمعي عند شرحه يستعمل تعريف اللفظ بمرادف، أو بأكثر، أو بعبارة مقاربة، أو غير ذلك، كما كان يذكر كثيرا من الظواهر اللغوية كظاهرة الاشتقاق، وتعليل التسمية، والتأصيل اللغوي، وغير ذلك من الظواهر الأخرى، فكل هذه الظواهر تخدم المعنى المعجمي.

(١) ينظر: السابق، ٧٧.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج المهمة، يمكن حصرها فيما يلي:

أوَّلًا: تبين أن الأصمعي اللامع استعان بالتعريف المعجمي في شرحه لرسائله، ومؤلفاته فلا يكاد يخلو مؤلف من الصفة الموسوعية التي اتصف بها في تعريفه المعجمي.

ثانيًا: طرق التعريف التي استعملها الأصمعي في مصنفاته هي نفسها التي اتخذها علماء المعاجم نبراسًا حتى يومنا هذا.

ثالثًا: وصلت طرق التعريف المعجمي من خلال اطلاع الباحث على مصنفات الأصمعي إلى أحد عشر طريقة، وهي: التعريف بالترجمة، والتعريف بالمغايرة، والتعريف بعبارة مقاربة، والتعريف بالمعنى الاجتماعي، والتعريف بالاشتقاق، والتعريف بالسببية، والتعريف بكلمة معروف، والتعريف بالسياق اللغوي، والتعريف المعجمي المحرر المفصل، والتعريف بذكر المقابل من لهجات العرب المشهورة، والتعريف باللفظ النظير، وهذا يعكس حرصه -رحمه الله تعالى- على خدمة هذه اللغة العربية الشريفة.

رابعًا: تبين للباحث أن طرق التعريف المعجمي عند الأصمعي كانت تتفاوت من حيث القلة والكثرة، فكان كثيرًا ما يستخدم التعريف بعبارة مقاربة، والتعريف بالنظير، ويليه من حيث الكثرة التعريف بالترجمة، بينما لم يلجأ إلى التعريف بالضد إلا قليلًا، ومثله كلمة معروف، ولعله كان مدركًا لما سيوجه لهاتين الطريقتين من نقد فيما بعد.

خامسًا: لم تختلف طرق التعريف إجمالًا لدى الأصمعي عمّا جاءت عند من سبقه، كالخليل الفراهيدي مثلًا في معجمه العين، ولم تختلف عما استقرّ عليه وضع المعاجم فيما بعد، بل إنه كان منهلًا للكثير من المعجميين كما

مرّ في الدراسة.

سادسًا: قدم الأصمعي معجمًا لغويًّا يخدم ألفاظ الإبل، والشاة، كما يخدم الفرق بين الألفاظ.

سابعًا: تبين أن الأصمعي كان يسعى إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللغوي اعتمادًا على علاقتها بالكلمات الأخرى في الجملة.

ثامنًا: لم يدخر الأصمعي جهدًا في محاولة إزالة الإبهام عن المفردة اللغوية، وبما يجعل المعنى حاضرًا في ذهن المتلقي وهذه مهمة المعجمي في المقام الأول.

التوصيات: توصي هذه الدراسة الباحثين بتتبع التعريف المعجمي في مؤلفات اللغويين، العربي؛ من أجل استخراج طرق الشرح المغايرة عما تطرق له، ومحاولة استنباط طرق جديدة. كما توصي بدراسة الأبعاد الثقافية، والفلسفية، والاجتماعية الذي عكسها فكر الأصمعي ولغته في مصنفاته، وتوصي أيضًا بدراسة التعريف المعجمي عند الأصمعي من وجهة نظر علم اللغة الحديث، وعقد دراسات مقارنة حول ذلك.

المصادر والمراجع

الأصمعي، (١٩٠٨م)، النبات والشجر، جمع أوغست هفنر، مجلة الشرق – بيروت.
الأصمعي، (١٩٨٧م) الشاء، تحقيق صبيح التميمي، دار أسامة – بيروت.
الأصمعي، عبد الملك بن قُريب، (١٩٦٨م)، الاشتقاق، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط/ المجمع العلمي العراقي.
الأصمعي، عبد الملك بن قُريب، (١٩٩٤م) اشتقاق الأسماء، تحقيق رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي، ط ٢، مكتبة الخانجي – القاهرة.
الأصمعي، عبد الملك بن قُريب، (٢٠٠٣ م)، الإبل، تحقيق حاتم صالح الضامن، ط١، دار البشائر – دمشق.
الأصمعي، عبد الملك بن قُريب، (د.ت) الأصمعيات، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط ٣، دار المعارف – مصر.
الأصمعي، (١٩٩٢م)، رسالتان في اللغة، الفرق والشاء، تحقيق صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية — مصر.
ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والأثر، (د.ت) تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
ابن الأنباري، أبو بكر، (١٩٨٧م)، الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – بيروت.
ابن السكيت، (د.ت)، إصلاح المنطق تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف – مصر.
ابن السكيت، (د.ت)، الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، تحقيق أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة.
ابن جني، (د.ت)، الخصائص، الطبعة: الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر.

ابن خلكان، (د.ت)، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر– بيروت.
ابن سيده، (١٩٩٦م)، المخصص، الطبعة: الأولى، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
ابن سيده، (٢٠٠٠م)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت.
ابن فارس، (١٩٧٩م)، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
ابن منظور، (١٩٩٤م)، لسان العرب، الطبعة: الثالثة، دار صادر – بيروت.
ابن يعيش، (٢٠٠١م)، شرح مفصل الزمخشري قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت.
أبو الفرج، محمد أحمد، (١٩١٦م)، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للنشر.
الأزهري، محمد بن أحمد، (٢٠٠١م) تهذيب اللغة، ط/١، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي للنشر – بيروت.
الأكرت، عبد التواب مرسي حسن، (٢٠١٠م)، معجمات العربية تاريخ وتعريف، دار الأقصى – القاهرة.
الأنباري، كمال الدين، (١٩٨٥م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، الطبعة: الثالثة، مكتبة المنار الزرقاء – الأردن.
بعداني، عبد القادر، (٢٠/ ٢/٢٠٢٠م) التعريف في المعجم ووظيفته في توضيح الدلالة، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، الجزائر.-https://www.univ-chlef.dz/fla/wp-content/uploads/2020/02/H_hadj-hani.pdf
البغدادي، عبد القادر، (١٩٩٧م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبعة ٤، مكتبة الخانجي – القاهرة.
البكري، أبو عبيد الله، (د.ت)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق عبد العزيز

الميمني، دار الكتب العلمية – بيروت.
التبريزي، (١٨٩٧م)، مختصر تهذيب الألفاظ (وهو متن كتاب الألفاظ لابن السكيت مع بعض الزيادات المختصرة للخطيب التبريزي)، تحقيق الأب لويس اليسوعي، المطبعة الكاثولكية للآباء اليسوعيين – بيروت.
جبل، عبد الكريم، (١٩٩٧م)، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، الطبعة الأولى دار المعرفة الجامعية.
الجعدي، (١٩٩٨م)، ديوان النابغة تحقيق واضح الصمد، دار صادر – بيروت.
الجوهري، (١٩٨٤م)، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دارالعلم للملايين – بيروت.
الجيلالي، حلام، (١٩٩٩م)، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ط/١، اتحاد الكتاب العرب – دمشق.
حسن، السيد محمد بن السيد، (١٩٨٦م)، الراموز على الصحاح، تحقيق محمد علي عبد الكريم الرديني، ط ٢، دار أسامة – دمشق.
الحمزاوي، محمد رشاد، (١٩٨٦م)، من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي – بيروت.
الدارقطني، علي بن عمر، (١٩٦٦م)، سنن الدارقطني، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة – بيروت.
الزُّبيدي، أبو بكر، (د.ت)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعارف – مصر.
الزَّبيدي، المرتضى، (١٩٦٥م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، مطبعة الكويت.
الزركشي، (١٩٨٤م)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،

مكتبة دار التراث.
الزمخشري، (١٩٩٣م)، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق علي محمد البجاوي، وآخرين، دار الفكر – بيروت.
سناني، سناني، (٢٠١٤م)، التعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربية، (معجم المصباح المنير للفيومي أنموذجًا)، جامعة بسكرة بالجزائر، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، مكة المكرمة، العدد السادس.
سيبويه، أبو بشر، (١٩٨٨م)، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الثالثة، مكتبة الخانجي – القاهرة.
السيرافي، (١٩٦٦م)، أخبار النحويين البصريين تحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط/ مصطفى البابي الحلبي.
السيوطي، (١٩٩٨م)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت.
السيوطي، جلال الدين، (١٩٦٦م)، شرح شواهد المغني، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود، لجنة التراث العربي.
العسكري، أبو هلال، (د.ت)، جمهرة الأمثال، دار الفكر – بيروت.
عفيفي، اعتماد عبد الصادق، (٢٠٢٣م)، المعجمات العربية بين الأصالة والمعاصرة، الطبعة الأولى، دار البشرى.
عمر، أحمد مختار، (٢٠٠٣م) البحث اللغوي عند العرب، ط/ الثامنة، دار عالم الكتب للنشر.
عمر، أحمد مختار، (٢٠٠٩م)، صناعة المعجم الحديث، دار عالم الكتب – الرياض.
الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (د.ت)، العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم

السامرائي، دار ومكتبة الهلال – مصر.
فهمي، خالد، (٢٠٠٤م)، تراث المعاجم الفقهية في العربية دراسة لغوية في ضوء صناعة المعجم والمعجمية، ايتراك للنشر.
الفيروزآبادي، (٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة – بيروت.
الفيومي، (د.ت)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت.
القالي، أبو علي، (د.ت) الأمالي، دار الكتب العلمية – بيروت.
محفوظ، زكي نجيب، (١٩٦٥م)، المنطق الوضعي، ط/٤، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر – القاهرة.
المهديوي، عمر، (٢٠١٤م)، التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الإلكتروني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمغرب، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد العاشر.
الميداني، (د.ت)، مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت.
النجار، عبد المنعم، (١٩٩٨م)، المعجم اللغوي العربي مادة ومنهجًا وتاريخًا، ط/ دار الطباعة المحمدية – القاهرة.
النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، (١٩٧٨م)، الفهرست، دار المعرفة – بيروت.

Bibliography

al-Aṣma‘ī, ‘Abd al-Malik ibn Quraib. "al-nabāt wa-al-shajar". Compiled by: August Hafnir. (Beirut, Majallat al-Sharq, 1908).

al-Aṣma‘ī, ‘Abd al-Malik ibn Quraib. "al-Shā’". investigated by: Ṣubayḥ al-Tamīmī. (Beirut, Dār Usāmah, 1987).

al-Aṣma‘ī, ‘Abd al-Malik ibn Quraib. "al-ishtiqāq". investigated by: Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn. (al-Majma‘ al-‘Ilmī al-‘Irāqī, 1968).

al-Aṣma‘ī, ‘Abd al-Malik ibn Quraib. "Ishtiqāq al-asmā’". investigated by: Ramaḍān ‘Abd al-Tawwāb and Ṣalāḥ al-Dīn al-Hādī. (2nd edition, Cairo, Maktabat al-Khānjī, 1994).

al-Aṣma‘ī, ‘Abd al-Malik ibn Quraib. "al-ibil". investigated by: Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin. (1st edition, Damascus, Dār al-Bashā’ir, 2003).

al-Aṣma‘ī, ‘Abd al-Malik ibn Quraib. "al-Aṣma‘īyāt". investigated by: Aḥmad Muḥammad Shākir and ‘Abd al-Salām Hārūn. (3rd edition, Egypt, Dār al-Ma‘ārif).

al-Aṣma‘ī, ‘Abd al-Malik ibn Quraib. "Risālatān fī al-lughah, al-farq wa-al-shā’". investigated by: Ṣubayḥ al-Tamīmī. (Egypt, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, 1992).

Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt, "al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar". investigated by: edited by: Aḥmad al-Zāwī and Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī. (Beirut, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī).

Ibn al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim, "al-aḍdād". investigated by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (Beirut, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah 1987).

Ibn al-Sikkīt, Ya‘qūb ibn Isḥāq. "Iṣlāḥ al-manṭiq". investigated by: Aḥmad Muḥammad Shākir, ‘Abd al-Salām Hārūn. (Egypt, Dār al-Ma‘ārif).

Ibn al-Sikkīt, Ya‘qūb ibn Isḥāq. "al-Kanz al-lughawī fī al-lasan al-‘Arabī". investigated by: August Hafnir. (Cairo, Maktabat al-Mutanabbī).

Ibn Jinnī, ‘Uthmān ibn Jinnī. "al-Khaṣā’iṣ". (4th edition, Egypt, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb).

Ibn Khillikān, Aḥmad ibn Muḥammad. "wafayāt al-a‘yān". investigated by: Iḥsān ‘Abbās. (Beirut, Dār Ṣādir).

Ibn Sīdah, ‘Alī ibn Ismā‘īl. "al-mukhaṣaṣ". investigated by Khalīl Ibrāhīm Jaffāl. (1st edition, Beirut, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1996).

Ibn Sīdah, ʻAlī ibn Ismāʻīl. "al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam". investigated by: ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī. (Beirut, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2000).

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris. "Maqāyīs al-lughah". investigated by: ʻAbd al-Salām Hārūn. (Dār al-Fikr, 1979).

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. "Lisān al-ʻArab". (3rd edition, Beirut, Dār Ṣādir).

Ibn Yaʻīsh, Yaʻīsh ibn ʻAlī. "sharḥ mufaṣṣal al-Zamakhsharī". foreword by: Imīl Badīʻ Yaʻqūb. (Beirut, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2001).

Abū al-Faraj, Muḥammad Aḥmad. "al-maʻājim al-lughawīyah fī ḍawʼ Dirāsāt ʻilm al-lughah al-ḥadīth". (Dār al-Nahḍah al-ʻArabīyah lil-Nashr, 1916).

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. "Tahdhīb al-lughah". investigated by: Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib. (1st edition, Beirut, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī lil-Nashr, 2001).

al-Akart, ʻAbd al-Tawwāb Mursī. "muʻjamāt al-ʻArabīyah Tārīkh wa-taʻrīf". (Cairo, Dār al-Aqṣá, 2010).

al-Anbārī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. "Nuzhat al-alibbāʼ fī Ṭabaqāt al-Udabāʼ". investigated by: Ibrāhīm al-Sāmurrāʼī. (3rd edition, Jordan, Maktabat al-Manār al-Zarqāʼ, 1985).

Baʻdānī, ʻAbd al-Qādir. "al-taʻrif fī al-Muʻjam wa-waẓifatuh fī tawḍiḥ al-dilālah". (Algeria: Hassiba Ben Bou Ali University of Chlef, 2020) Retrieved on: 5/29/2024, https://www.univ-.chlef.dz/fla/wp-content/uploads/2020/02/H_hadj-hani.pdf

al-Baghdādī, ʻAbd al-Qādir ʻUmar. "Khizānat al-adab wa-lubb Lubāb Lisān al-ʻArab". investigated by: ʻAbd al-Salām Hārūn. (4th edition, Cairo, Maktabat al-Khānjī, 1997).

al-Bakrī, ʻAbdullāh ibn ʻAbd al-ʻAzīz. "Simṭ al-laʼālī fī sharḥ Amālī al-Qālī". investigated by: ʻAbd al-ʻAzīz al-Maymanī. (Beirut, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah).

al-Tibrīzī, Muḥammad ibn Malik Dād. "Mukhtaṣar Tahdhīb al-alfāẓ". investigated by: al-Ab Luwīs al-Yasūʻī. (Beirut, Catholic Press of the Jesuit Fathers, 1897).

Jabal, ʻAbd al-Karīm Muḥammad. "fī ʻilm al-dalālah dirāsah taṭbīqīyah fī sharḥ al-Anbārī lil-mufaḍaliyyāt". (Dār al-Maʻrifah al-Jāmiʻīyah, 1997).

Al-Jaʻdy, Qays ibn ʻAbdillāh. "Dīwān al-Nābighah" investigated by: Wāḍiḥ al-Ṣamad. (Beirut, Dār Ṣādir, 1998).

al-Jawharī, Ismāʻīl ibn Ḥammād. "al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah". investigated by: Aḥmad ʻAṭṭār. (Beirut, dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 1984).

al-Jīlālī, Bū ʻAzzah Ḥalām. "Tiqniyāt al-taʻrīf be-al-maʻājim al-ʻArabīyah al-muʻāṣirah". (1st edition, Damascus, Ittiḥād al-Kitāb al-ʻArab, 1999).

Ḥasan, al-Sayyid Muḥammad ibn al-Sayyid. "al-rāmouz ʻalá al-ṣiḥāḥ". investigated by: Muḥammad al-Radīnī. (2nd edition, Damascus, Dār Usāmah, 1986).

al-Ḥamzāwī, Muḥammad Rashād. "min Qaḍāyā al-Muʻjam al-ʻArabī qadiman wa-ḥadithan". (1st edition, Beirut, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1986).

al-Dāraquṭnī, ʻAlī ibn ʻUmar. "Sunan al-Dāraquṭnī". investigated by: al-Sayyid ʻAbdullāh Hāshim. (Beirut, Dār al-Maʻrifah, 1966).

al-Zubidī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. "Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wa-al-lughawiyyīn". investigated by: Muḥammad Abū al-Faḍl (2nd edition, Egypt, Dār al-Maʻārif).

al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad. "Tāj al-ʻarūs min Jawāhir al-Qāmūs". investigated by: a group of investigators. (Maṭbaʻat al-Kuwayt, 1965).

al-Zarkashī, Muḥammad ibn Bahādur. "al-burhān fī ʻulūm al-Qurʾān". investigated by: Muḥammad Abū al-Faḍl. (Maktabat Dār al-Turāth, 1984).

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʻUmar. "al-fāʾiq fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar". investigated by: ʻAlī al-Bajāwī et el. (Beirut, 1993).

Sinānī, Sinānī. "al-taʻrīf al-muʻjamī anwāʻuh wa-wasāʾiluhu fī al-maʻājim al-ʻArabīyah, (Muʻjam al-Miṣbāḥ al-munīr lil-fayyoumy un-mūdhajan)". University of Biskra, Algeria, Arabic Language Academy on the World Wide Web 6, (2014).

Sībawayh, ʻAmr ibn ʻUthmān. "al-Kitāb". investigated by: ʻAbd al-Salām Hārūn. (3rd edition, Cairo, Maktabat al-Khānjī, 1988).

al-Sīrāfī, al-Ḥasan ibn ʻAbdillāh. "Akhbār al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn". Investigated by: Ṭāhā al-Zaynī and Muḥammad Khafājī. (Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, 1966).

al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. "al-Muzhir fī ʻulūm al-lughah wa-anwāʻhā". investigated by : Fuʾād Manṣūr. (Beirut, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1998).

al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. "sharḥ shawāhid al-Mughnī". Reviewed its edition and commented on its footnotes:

Ahmed Zafir Kogan, appendix and comments: Sheikh Muhammad Mahmoud. (Arab Heritage Committee, 1966).
al-ʻAskarī, al-Ḥasan ibn ʻAbdillāh. "Jamharat al-amthāl". (Beirut, Dār al-Fikr).
ʻAfīfī, Iʻtimād ʻAbd al-Ṣādiq. "al-muʻjamāt al-ʻArabīyah bayna al-aṣālah wa-al-muʻāṣarah" (1st edition, Dār al-Bushrá, 2023).
ʻUmar, Aḥmad Mukhtār. "al-Baḥth al-lughawī ʻinda al-ʻArab". (8th edition, Dār ʻĀlam al-Kutub, 2003).
ʻUmar, Aḥmad Mukhtār. "ṣināʻat al-Muʻjam al-ḥadīth". (Riyadh, Dār ʻĀlam al-Kutub 2009).
al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. "al-ʻAyn". investigated by: Mahdī al-Makhzūmī and Ibrāhīm al-Sāmarrāʼī. (Egypt: Dār wa-Maktabat al-Hilāl).
Fahmī, Khālid. "Turāth al-maʻājim al-fiqhīyah fī al-ʻArabīyah dirāsah lughawīyah fī ḍawʼ ṣināʻat al-Muʻjam wa-al-muʻjamiyyah". (Ītrāk lil-Nashr, 2004).
al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Yaʻqūb. "al-Qāmūs al-muḥīṭ". (Beirut, Muʼassasat al-Risālah 2005).
al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad. "al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr". (Beirut, al-Maktabah al-ʻIlmīyah).
al-Qālī, Ismāʻīl ibn al-Qāsim. "al-Amālī". (Beirut, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah).
Maḥfūẓ, Zakī Najīb. "al-manṭiq al-waḍʻī". (4th edition, Cairo: Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah lil-Nashr, 1965).
Al-Mahdīwy, ʻUmar. "al-Taʻrīf al-muʻjamī bayna al-Muʻjam al-Waraqī wa-al-Muʻjam al-iliktrūnī". Journal of Lexical Studies, Moroccan Association for Lexical Studies 10, (2014).
al-Maydānī, Aḥmad ibn Muḥammad. "Majmaʻ al-amthāl". investigated by: Muḥammad ʻAbd al-Ḥamīd. (Beirut: Dār al-Maʻrifah).
al-Najjār, ʻAbd al-Munʻim. "al-Muʻjam al-lughawī al-ʻArabī māddatan wa-manhajan wa-tārīkhan". (Cairo: Dār al-Ṭibāʻah al-Muḥammadīyah, 1998).
al-Nadīm, Muḥammad ibn Isḥāq. "al-Fihrist". (Beirut: Dār al-Maʻrifah, 1978).